أسانيد الحافظ ابن البطريق الحلي

إلى الطرق المشهورة لتفسير ابن عباس

أ.م.د. علي محسن بادي
عميد كلية التربية الأساسية / جامعة سومر

الملخص

العناية بتحقيق الروايات وتوثيقها بالاعتماد على الأسانيد الصحيحة المتصلة بمصادرها الأصيلة صفة امتازت بها مباحث علماء الإمامية في كل العصور، وتأتي هذه الدراسة لتأكيد هذه الحقيقة بإظهار جانب منها في تراث عالم من مشاهير علماء حوزة الحلة العلمية هو يحيى بن الحسن المعروف بابن البطريق الحلي ، وقد كانت أسانيد ابن البطريق إلى الرواية عن الطرق المشهورة لتفسير ابن عباس الأنموذج الذي تحققت فيه الصفة المقصودة ، ذلك أن المطلع على ما تبقى من تراث ابن البطريق يجد التزاما صارما وحرصا شديدا على توثيق أسانيده في رواية نصوص من تفسير ابن عباس من طرقه الرئيسة بنحو يستحق العناية في دراسة خاصة به .

The Inferences of Ibn Batriq al-Hilly on the Famous Exegetic Methods of the Exegesis of Ibn Abbas

Assistant Prof. Dr. Ali Muhsin Badi
Dean of the Faculty of Basic Education / Sumer University

Abstract

Stressing the textual criticism of hadiths and documenting them relying on solid evidence related to their original sources is a characteristic of the studies that are carried out by the twelver-shia scholars of all time. This study confirms this fact by presenting a part of it through the heritage of the famous scholar from the Hawza of Hilla, Yahya bin Hassan known as Ibn Batriq al-Hilly. The Inferences of Ibn Batriq on the Famous Exegesis of Ibn Abbas through well-known references is the best sample in which the intended purpose is achieved. The person who is familiar with the remaining of scientific heritage of Ibn Batriq finds a firm commitment and keenness to document his references when quoting from Ibn Abbas' exegesis through main resources in a way that deserves to perused and studies in a special method.

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله رب العلمين، والصلاة والسلام على خير خلقه نبينا محمد وآله الطاهرين، وبعد : فقد عرفت الحوزة العلمية في الحلة منذ تأسيسها علماء أجلاء برعوا في شتى العلوم والمعارف الإسلامية، ومنهم عالم جليل القدر رفيع المكانة هو يحيى بن الحسن المعروف بابن البطريق الحلي (ت ٦٠٠هـ) .

تتلمذ ابن البطريق على علماء مشهورين كعماد الدين الطبري، وابن شهرآشوب المازندراني وغيرهما، وأخذ عنه العلم تلاميذ صاروا علماء أعلام كولده علي، وفخار بن معد الموسوي، وصفي الدين أبي جعفر محمد بن معد بن علي الموسوي شيخ سديد الدين يوسف بن علي والد العلامة الحلي وغيرهم .

وصنف ابن البطريق جمهرة من الكتب دلَّت عنواناتها على سعة مداركه وتبحُّره في العلم، منها : (اتفاق صحاح الأثر على إمامة الأئمة الإثني عشر)، و (تصفُّح الصحيحين في تحليل المتعتين)، و (رجال الشيعة)، و (الرد على أهل النظر في تصفُّح أدلة القضاء والقدر) و (عيون الأخبار)، و (نهج العلوم إلى نفي المعدوم) وغيرها، ولكن صروف الدهر أتت على معظم هذه الآثار فلم يبق منها إلا القليل .

وقليل ما بقي من مصنفات ابن البطريق وآثاره ينبئ عن فضله ووثاقته وتمكنه من العلوم والمعارف الإسلامية، ولاسيما الحديث والتفسير، إذ تميَّزت جهوده فيهما بالرصانة والاستحكام بالتزام أدق الضوابط في النقل والرواية من حيث تحري صحة الأسانيد وتحقيق اتصالها بمصادرها الأولى، وأكثر ما تجلى ذلك في أسانيده إلى الطرق المشهورة لروايات تفسير ابن

عبـــاس، بل إن عناية ابن البطريق بهذه الأســـانيد تعـــدُّ أنموذجا لما اتصف به علماء الإمامية من الوثاقة ودقة النظر وتتبع الأدلة الأصيلة في مصادرهم وغير مصادرهم .

وبســـبب مما قدَّرته مـــن قيمة هذا الجانـــب من تراث ابـــن البطريق بوجه خاص، وتمثيله الصادق لبعض مناهج البحث والرواية التي كانت سائدة في حوزة الحلة العلمية بنحو عام، حاولت في هذه الدراســـة تتبع تلك الأســـانيد، وإظهارها من مطاويها لتكون دليلا مناسبا للغاية التي سعت الدراسة لبلوغها.

والمنهج العام الذي سارت عليه الدراسة هو استقراء الطرق الرئيسة لتفسير ابـــن عباس التي أفـــاد منها ابن البطريـــق في ما تبقى مـــن مصنفاته، وهي : (الخصائص)، و (العمدة)، و (المســـتدرك المختار)، ثم ترتيبها بحســـب سبق الحروف لعنواناتها التي تتبع أسماء الرواة عن ابن عباس من أصحابه أو الرواة عنهم .

وسار المنهج الخاص بدراسة كل طريق من تلك الطرق في سبع خطوات متتابعـــة، الأولى : تصدير موجز بإحصاء شـــواهد التفســـير التـــي رواها ابن البطريق في مصنفاته من الطريق المعينة .

والثانيـــة : بحث مفصَّـــل في الطريق المقصودة ينيـــر معالمها ويضعها في مكانها المناســـب بين بقية الطرق التي اتصلت بها أسانيد ابن البطريق، ذلك أن الاكتفـــاء بالإشـــارة العابرة إليهـــا أو القول المختصر فيها يســـلب موضوع الدراسة جوهره . ولما لم تكن طرق الروايات الرئيسة لتفسير ابن عباس التي اتصلت أســـانيد ابن البطريق بها مجموعة كلها في مصدر واحد عمدت إلى اســـتخلاص ما تعلق بها من بعض المصادر القديمة المعنية بتتبع طوائف منها، وهي من بعد متفاوتة من حيث البناء على استقراء أصيل أو على النقل المجرد؛

من الصنف الأول، أي الجهود الأصيلة بحسب الظاهر، ما ورد في كتاب (الإرشاد) لأبي يعلى الخليلي القزويني، وكتاب (العجاب في بيان الأسباب) لابن حجر، وكتاب (التحبير في علم التفسير) للسيوطي . ومن الصنف الآخر، أي الجهود المعتمدة على النقل المجرد، أكثر ما نقله السيوطي في (الإتقان) عن كتاب القزويني، وما نقله السيوطي نفسه في (الدر المنثور) عن كتاب ابن حجر، وما نقله ابن عقيلة المكي في كتابه (الزيادة والإحسان) عن (الإتقان) .

والثالثة : تعيين نصوص الشواهد القرآنية التي نقل ابن البطريق روايات تفسيرها من الطريق المخصوصة بالبحث وتخريجها في مواضعها من سورها .

والرابعة : عرض مفصل لأسانيد ابن البطريق في كل رواية من تلك الروايات المستخلصة من مصنفاته، والوقوف بالأسانيد، في هذه الخطوة، عند حدود أصحاب المصادر التي رواها ابن البطريق عن أصحابها بأسانيده الصحيحة التامة كـ (الفضائل) لابن حنبل، و (صحيح البخاري)، و (وصحيح) مسلم وغيرها، مع الموازنة بين صيغ الإسناد بحسب ورودها في مصنفات ابن البطريق من أجل التثبت من سلامتها واستدراك ما فيها من نقص أو خلل .

والخامسة : متابعة ذكر الأسانيد المفصلة للروايات بحسب ما جاءت في مصنفات ابن البطريق، بدأ مما انتهت عنده المتابعة في الخطوة السابقة، أي من أصحاب المصادر التي نقل عنها ابن البطريق، حتى انتهاء الإسناد بابن عباس، مع إجراء الموازنة نفسها التي جرت في الخطوة السابقة وما يتبعها من استدراك الخلل واستكمال النقص .

والسادسة : مقابلة صيغ إسناد الروايات عند أصحاب المصادر التي

نقــل عنها ابن البطريق بحســب مــا وردت في مصنفاته بصيغهــا الواردة في مصنفاتهم، من أجل التحقق من ســلامتها والتنبيه على ما وقع في بعضها من خلل واضطراب .

والســابعة : تخريــج آراء ابن عباس وأقوالــه في الروايات التــي نقلها ابن البطريــق تخريجــا جديدا فــي مصادرها الأصيلة، أي في تفاســير أصحاب الطرق الرئيســة لتفسير ابن عباس سواء أكانت أصولها قديمة أم مما جمعه المعاصرون، والتنبيه على ما فيها من خلل يســتحق الاستدراك بالاعتماد على ما رواه ابن البطريق منها .

وقد جرى التمهيد لدراســة طرق تفسير ابن عباس المشهورة التي اتصلت بها أســانيد ابن البطريــق بتمهيد موجز في بيان مكانــة ابن عباس في علم التفســير وأثر الإمــام علي بن أبي طالب عليه السلام فيه، واهتمام ابن عباس نفســه بتفسير ما نزل في الإمام من آيات القرآن، ذلك أن معظم الروايات التي نقلها ابن البطريق عن ابن عباس بأسانيد تامة تتعلق بتفسير شواهد من تلك الآيات. وختمت الدراسة بخاتمة تضمنت أهم نتائجها، والحمد لله أولا وآخرا.

مكانة ابن عباس في علم التفسير

ليســت بابن عباس حاجة إلى تفصيل الحديث في عنايته بتفسير القرآن بنحو ما لم تكن بشــخصه حاجة إلى التعريف، فذلك أمر معلوم بالضرورة، إذ لا يكاد يُذكر علم التفســير في مصدر قديم أو حديث من دون أن يُقرن به ؛ لذا سنقصر الحديث في هذا التمهيد على استذكار شيء مما تعلق بهذا الأمر .

نُقــل عن ابن عباس في بيان ما لتفســير القــرآن من قيمة ومكانة عنده

قوله : «(الذي يقرأ ولا يُفسر كالأعرابي يَهذُّ الشعر) ... وكان ابن عباس يبدأ في مجلسه بالقرآن، ثم بالتفسير، ثم بالحديث»[١] .

وكان ابن عباس معدودا في الطبقة الأولى من المفسرين ؛ قال ابن جزي : «اعلم أن المفسرين على طبقات ؛ فالطبقة الأولى : الصحابة، رضي الله عنهم وأكثرهم كلاما في التفسير ابن عباس»[٢] .

أثر الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام في تفسير ابن عباس

تلقى ابن عباس علمه في تفسير القرآن الكريم من الإمام علي عليه السلام فهو مصدره الأول، قال ابن عطية : «فأما صدر المفسرين والمؤيد فيهم فعلي بن أبي طالب، رضي الله عنه، ويتلوه عبد الله بن عباس، رضي الله عنهما، وهو تجرَّد للأمر وكمَّله وتتبَّعه، وتبعه العلماء عليه ... وقال ابن عباس : ما أخذت من تفسير القرآن فعن علي بن أبي طالب . وكان علي بن أبي طالب يثني على تفسير ابن عباس، ويحض على الأخذ عنه . وكان عبد الله بن مسعود يقول: نِعْمَ ترجمان القرآن عبد الله بن عباس . وهو الذي يقول فيه رسول الله صلى الله عليه وآله: (اللهم فَقِّهُ في الدين) وحسبك بهذه الدعوة . وقال علي بن أبي طالب : ابن عباس كأنما ينظر إلى الغيب من ستر رقيق»[٣] .

ونقل ابن شهرآشوب عن (تفسير النقاش) قول ابن عباس : «علي عُلِّمَ علما علَّمه رسول الله، ورسول الله علَّمه الله، فعلم النبي من علم الله، وعلم علي من علم النبي، وعلمي من علم علي»[٤] .

ونقل عن ابن عباس أيضا قوله : «والله لقد أعطي علي تسعة أعشار العلم، وأيمُ الله لقد شاركهم في العشر العاشر»[٥] .

عناية ابن عباس بتفسير آيات الفضائل والمناقب

تقدمت الإشـــارة قريبا إلى أن أكثر روايات تفسير ابن عباس التي نقلها عنه ابن البطريق بأســـانيد تامة تتعلق بتفسير ما أنزل من القرآن الكريم في حق أمير المؤمنين الإمام علي بن أبي طالب وسائر أئمة أهل البيت، عليهم السلام.

ومما يدل على علم ابن عباس الأكيد بمناسبات هذه الآيات وتفاسيرها ما روي عنه بأسانيد صحيحة موثقة من قوله: (ما نزل في أحد من كتاب الله تعالى ما نزل في علي)[٦]، وقوله: (نزل في علي ثلاثمائة آية)[٧].

ولا يبعد أن يكـــون ابن عباس قد تلقى علمه بهذه الآيات من الإمام علي، عليه السلام، فـــي ضمـــن عامة ما تلقاه عنه من تفســـير القرآن، بدلالـــة ما روي عنه مـــن قوله: «قال لي أمير المؤمنـــين، عليه السلام: (نزل القرآن أرباعا، ربع فينا، وربع في عدونا، وربع ســـنن وأمثال، وربع فرائض وأحكام، ولنا كرائم القرآن). وكرائم القرآن محاســـنه وأحاســـنه، لقوله تعالـــى: ﴿ٱلَّذِينَ يَسۡتَمِعُونَ ٱلۡقَوۡلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحۡسَنَهُۥٓ﴾ [الزمر ١٨]. والقول هو القرآن»[٨].

أوَّلًا: طريق إسماعيل بن عبد الرحمن السُّدّي

نقـــل ابـــن البطريق خمس روايات مـــن هذه الطريق، واحـــدة منها فقط كانت رواية السدي فيها مباشرة عن ابن عباس بحسب ما يأتي بيانه.

وتفسير إســـماعيل بن عبد الرحمن السدي (ت ١٢٨هـ) معدود في تفاسير التابعين[٩]، وطريق السدي في رواية تفسير ابن عباس هي الطريق السابعة من طرق هذا التفســـير المشهورة التي ذكرها القزويني في (الإرشاد)، والملاحظ في كلام القزويني على تفســـير السدي عدم اختصاصه بتفسير ابن عباس، بل جمع السدي إلى هذا التفسير تفسير ابن مسعود، ولم يذكر القزويني أيًّا

من أسانيد رواية السديّ عنهما[١٠] .

وطريق السدي هي الطريق السادسة المشهورة لتفسير ابن عباس بحسب ترتيبها في (الإتقان)، وقد نقل السيوطي كلام القزويني عليها أيضًا، واستدرك عليه ببيانَ بعض وسائط رواية السديِّ عن ابن عباس وابن مسعود بالاستدلال عليها في (تفسير الطبري)، فذكر السيوطي من وسائط رواية عبد الرحمن السدي عن ابن عباس كُلًّا من : أبي مالك غزوان الغفاري الكوفي، وهو معدود في المبرزين في التفسير من التابعين[١١]، وأبي صالح، وهي كنية تصدق على غير واحد من رواة التفسير عن ابن عباس، وربما كان المقصود به هنا باذام مولى أم هانئ بنت أبي طالب، وفي بعض المصادر شاهد في التفسير لرواية السدي، عن أبي صالح، عن أم هانئ[١٢] . وذكر السيوطي من وسائط رواية عبد الرحمن السدي عن ابن مسعود : مُرَّةَ بن شراحيل، أبا إسماعيل الهمداني الكوفي (ت٧٦هـ)، وهو معدود في المبرزين في التفسير من التابعين أيضا[١٣] .

ورواية تفسير ابن عباس من طريق إسماعيل بن عبد الرحمن السدي هي الرواية الرابعة من الروايات السبع مما رواه (الضعفاء عن ابن عباس) بحسب تقسيم ابن حجر وتصنيفه في مقدمة (العجاب)، وعنه في خاتمة (الدر المنثور) ؛ قال ابن حجر : «ومنهم : إسماعيل بن عبد الرحمن السدي، بضم المهملة وتشديد الدال، وهو كوفي صدوق، لكنه جمع التفسير من طرق، منها : عن أبي صالح، عن ابن عباس . وعن مُرَّةَ بن شراحيل، عن ابن مسعود . وعن ناس من الصحابة، وغيرهم . وخلط روايات الجميع، فلم تتميز رواية الثقة من الضعيف . ولم يلق السدي من الصحابة إلا أنس بن مالك . وربما التبس بالسدي الصغير»[١٤] .

والمفاد مما تقدم نقله من المصادر بشـــأن رواية السدي لتفسير ابن عباس أنها كانت بالواســـطة ولم تكن مباشرة، وقد تصدى بعض المعاصرين لجمع نصوص تفســـير السدي ودراســـتها، وجاء في مفتتح المبحث الخاص بأساتذة الســـدي من الدراســـة: «يأتي ابن عبـــاس حبر هذه الأمة في مقدمة أســـاتذة السدي، فقد عاصره السدي قرابة تسعة وعشرين عاما ينهل من علمه ويروي عنه تفسيره»[١٥].

ويبدو أن صاحب الدراسة لم يجد غير مصدرين، هما (اللباب في تهذيب الأنساب) لابن الأثير (ت ٦٣٠هـ) و (تهذيب التهذيب) لابن حجر (ت ٨٥٢هـ)، لتوثيق هذه المســـألة على كثرة المصادر التي ترجمت للسدي وذكرت أطرافا من شـــؤونه، وما ورد فيهمـــا لا يؤيد ما ذكره صاحب الدراســـة بنحو يحقق الاطمئنان؛ إذ جاء في المصدر الأول أن السدي رأى ابن عباس، ومجرد الرؤية لا يعنـــي الرواية أو الســـماع بالضـــرورة، قال ابن الأثير: «إســـماعيل بن عبد الرحمن بـــن أبي ذؤيب، وقيل: ابن أبي كريمة، الســـدي الأعور مولى زينب بنـــت قيس بن مخرمة من بني عبد مناف، حجازي الأصل ســـكن الكوفة، يروي عن أنس بن مالك، وعبد خير، وأبي صالح، ورأى ابن عمر، وابن عباس وغيرهما مـــن الصحابة»[١٦]، وأصل العبارة في الكتـــاب الذي بنى عليه ابن الأثير كتابه، أي كتاب (الأنساب) للسمعاني (ت ٥٦٢هـ)، أبلغ في إيضاح هذه الدلالة، إذ فرَّق الســـمعاني بين الرؤية والرواية، قال: «روى عن أنس بن مالك، وأدرك جماعة من أصحاب النبيﷺ، منهم: سعد بن أبي وقاص، وأبو سعيد الخدري، وابن عمر، وأبو هريرة، وابن عباس»[١٧].

وجاء في موضع ترجمة الســـدي مـــن المصدر الآخر، أي كتاب (تهذيب التهذيب) لابن حجر: «روى عن: أنس، وابن عباس، ورأى ابن عمر، والحسن

بـــن علـــي، وأبا هريرة، وأبا ســـعيد، وروى عن أبيه، ويحيى بـــن عباد، وأبي صالح مولى أم هانئ، وسعد بن عبيدة، وأبي عبد الرحمن السلمي، وعطاء، وعكرمـــة وغيرهم»[١٨]. وكلام ابن حجر هنا منقـــول عن الأصل الذي بنى عليـــه كتابه، أعنـــي (تهذيب الكمال) للمزي، وبعـــض الكتب المبنية عليه أيضا[١٩]، وقد ترك بعضها ذكر ابن عباس في شيوخ السدي[٢٠].

والـــذي يمثـــل رأي ابن حجر الأصيل في هذه المســـألة مـــا تقدم نقله من كلامـــه في كتاب (العجـــاب)، أعني قوله: «ولم يلق الســـدي من الصحابة إلا أنس بن مالك»، وهو المذهب الراجح في ما أرى، إذ كانت رواية الســـدي لتفسير ابن عباس بوساطة من سمتهم المصادر التي ذكرت روايته.

وقد كان عطاء بن أبي رباح من وسائط رواية إسماعيل بن عبد الرحمن الســـدي التفسير عن ابن عباس أيضا بحسب المفاد من بعض شواهد التفسير التي رواها السدي عن ابن عباس بوساطة عطاء بن أبي رباح بنحو مباشر[٢١]، أو بوساطة قتادة، عن عطاء بن أبي رباح، عن ابن عباس بالنص الصريح على ورود الرواية في (تفسير السدي)[٢٢].

قلنـــا فـــي أول الكلام على هـــذه الطريـــق نقل عنها خمس روايـــات، واحدة منهـــا فقط تخص تفســـير قوله تعالـــى ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشۡرِي نَفۡسَهُ ٱبۡتِغَآءَ مَرۡضَاتِ ٱللَّهِۗ وَٱللَّهُ رَءُوفُۢ بِٱلۡعِبَادِ﴾ [البقرة ٢٠٧] كان الإسناد فيها متصلا بين السدي وابن عباس، وقد رواها ابن البطريق بإسناده عن أبي إســـحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي النيســـابوري في تفسيره (الكشف والبيان).

وقد روى ابن البطريق ما في كتاب الثعلبي بتمامه عن السيد محمد بن يحيى بن محمد بن أبي السطلين العلوي البغدادي في صفر سنة خمس وثمانين

وخمس مئة، عن الشيخ أبي الخير أحمد بن إسماعيل بن يوسف القزويني الشافعي المدرس بالمدرسة النظامية ببغداد في شعبان سنة سبعين وخمس مئة، عن محمد بن أحمد الأرغياني الفقيه، عن القاضي الحافظ حاكم بلخ أحمد بن محمد البلخي، عن يحيى بن محمد الإصفهاني، عن الثعلبي[٢٣].

وقد نقل الثعلبي هذه الرواية عن محمد بن عبد الله بن محمد القايني، عن أبي الحسن محمد بن عثمان بن الحسن النصيبي ببغداد، عن أبي بكر محمد بن الحسين بن صالح السبيعي بحلب، عن أحمد بن محمد بن سعيد، عن محمد بن منصور، عن أحمد بن عبد الرحمن، عن الحسن بن محمد بن فرقد، عن الحكم بن ظهير، عن السدي، عن ابن عباس[٢٤].

وقد حُذِفَ إسناد هذه الرواية من (تفسير الثعلبي) المنشور، ووضعت مكانه عبارة غريبة عما عرف عن الثعلبي من توثيق رواياته بذكر أسانيدها التامة، والعبارة المقصودة هي: «وقال الثعلبي: رأيت في الكتب... قال ابن عباس: نزلت في علي بن أبي طالب...»[٢٥].

وبقية الروايات التي نقلها ابن البطريق من هذه الطريق كانت رواية السدي فيها عن ابن عباس بالواسطة، منها رواية واحدة، تخص تفسير قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱلَّذِينَ يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَهُمْ رَٰكِعُونَ﴾ [المائدة ٥٥]، نقلها السدي عن ابن عباس بوساطة أبي عيسى[٢٦]، وقد رواها ابن البطريق بإسناده عن الحافظ أبي الحسن علي بن محمد الواسطي الشافعي المعروف بابن المغازلي في كتابه (مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب) عليه السلام.

وقد روى ابن البطريق عن ابن المغازلي ما ورد في كتابه بإسناده عن الإمام المقرئ أبي بكر عبد الله بن منصور بن عمران الباقلاني في شهر

رمضان من سنة تسع وسبعين وخمس مئة بواسط، عن العدل العالم المعمر أبي عبد الله محمد بن علي بن محمد، عن والده ابن المغازلي مصنف الكتاب[٢٧].

ونقل ابن المغازلي هذه الرواية بإسناد متصل بابن عباس[٢٨]، إذ رواها عن أحمد بن محمد بن طاوان إذنا، عن أبي أحمد عمر بن عبد الله بن شوذب، عن أبيه، عن إبراهيم بن عبد السلام، عن محمد بن عمر بن بسر العسقلاني، عن أبيه، عن مطلب بن زياد، عن السدي، عن أبي عيسى، عن ابن عباس[٢٩].

والروايات الثلاث الباقية نقلها السدي عن ابن عباس بوساطة أبي مالك غزوان الغفاري الكوفي الذي تقدم ذكره بوصفه أول وسائط رواية السدي عن ابن عباس، تخص الرواية الأولى من هذه الروايات الثلاث تفسير قوله تعالى: ﴿مَرَجَ ٱلْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ﴾ [الرحمن ١٩]، والرواية الثانية تفسير قوله تعالى: ﴿وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلسَّٰبِقُونَ﴾ [الواقعة ١٠]، وقد رواهما ابن البطريق بأسانيده عن الحافظ أبي نعيم أحمد بن عبد الله الإصفهاني في كتابيه (حلية الأولياء) و (المنتزع من القرآن العزيز في ما ورد في مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب) عليه السلام.

وروى ابن البطريق ما في كتابي أبي نعيم بثلاثة أسانيد؛ الأول: عن الشيخ العدل الحافظ أبي البركات علي بن الحسين بن علي بن الحسن بن عمار المحدث الموصلي في رجب من سنة خمس وتسعين وخمس مئة، عن الشيخ أبي محمد عبد الله بن علي بن عبد الله بن عمر المعروف بابن سويدة التكريتي المحدث، عن الشيخ الحافظ أبي البركات عبد الوهاب بن المبارك بن أحمد بن الحسن الأنماطي، عن أبي الفضل أحمد بن أحمد بن الحسن الحداد الأصفهاني، عن أبي نعيم.

والإسناد الثاني لرواية ابن البطريق عن أبي نعيم هو : عن محمد بن أحمد بن عبيد الموصلي، عن الشيخ إسماعيل بن علي بن عبيد المحدث الموصلي، عن أبي الفضل بن ناصر، عن أحمد الحداد الأصفهاني، عن أبي نعيم .

والإسناد الأخير لما رواه ابن البطريق عن أبي نعيم هو : عن أبي جعفر محمد بن علي بن شهرآشوب السروي المازندراني، عن أحمد الحداد الأصفهاني، عن أبي نعيم[٣٠] .

ولم ترد الروايتان الأولى والثانية في (حلية الأولياء)، ومن ثم ثبت ورودهما في الكتاب الآخر الذي رواه ابن البطريق عن أبي نعيم، أي كتاب (المنتزع من القرآن العزيز في ما ورد في مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب)[٣١] .

وقد نقل أبو نعيم الرواية الأولى من روايات أبي مالك الثلاث عن أبي إسحاق بن حمزة إجازة، عن القاسم بن خلف، عن أحمد بن محمد بن يزيد، عن حسين الأشقر، عن الحكم بن ظهير، عن السدي، عن أبي مالك، عن ابن عباس[٣٢] .

ونقل أبو نعيم الرواية الثانية من روايات أبي مالك الثلاث عن مسلم بن أحمد بن مسلم الدهان، عن إبراهيم بن الحكم بن ظهير، عن أبيه، عن السدي، عن أبي مالك، عن ابن عباس[٣٣] .

وتخص الرواية الأخيرة من روايات أبي مالك الثلاث تفسير قوله تعالى : ﴿قُل لَّآ أَسۡـَٔلُكُمۡ عَلَيۡهِ أَجۡرًا إِلَّا ٱلۡمَوَدَّةَ فِي ٱلۡقُرۡبَىٰۗ وَمَن يَقۡتَرِفۡ حَسَنَةٗ نَّزِدۡ لَهُۥ فِيهَا حُسۡنًاۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ شَكُورٞ﴾ [الشورى ٢٣]، رواها ابن البطريق عن الثعلبي بإسناده عنه الذي تقدم ذكره، ونقلها الثعلبي بإسناد متصل عن ابن عباس[٣٤]، إذ رواها عن ابن فنجويه، عن ابن حبيش، عن أبي القاسم بن الفضل، عن علي بن الحسين، عن إسماعيل بن موسى، عن الحكم بن ظهير، عن السدي، عن أبي مالك،

عن ابن عباس[٣٥] .

وقد أخل تفسير إسماعيل بن عبد الرحمن السدي المجموع حديثا بعنوان (تفسير السدي الكبير) بالروايات التي تقدم ذكرها ، إلا الرواية الخاصة بتفسير آية المائدة ، والآية الخاصة بتفسير آية الشورى ، والرواية الخاصة بتفسير آية الواقعة ، فلشيوع تفاسيرها المقترنة بمناسبة نزولها في الإمام علي بن أبي طالب وآل البيت ، عليهم السلام ، ذكرها جامع تفسير السدي بعد أن وقف عليها في تفاسير عدة ، ولكنه شوّهها بحذف الأسانيد ومسخ المضمون بأسلوب غريب اقتصر فيه من الرواية الأولى على سطر ونصف ، هما : «﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱلَّذِينَ يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَهُمْ رَٰكِعُونَ﴾. قال السدي : ثم أخبرهم بمن يتولاهم فقال : ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ ..﴾ الآية ، هؤلاء جميع المؤمنين ، ولكن علي بن أبي طالب مر به سائل وهو راكع في المسجد فأعطاه خاتمه»[٣٦] ، ومن الرواية الثانية على سطرين ، هما : «﴿قُل لَّآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا ٱلْمَوَدَّةَ فِى ٱلْقُرْبَىٰ ۗ وَمَن يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَّزِدْ لَهُۥ فِيهَا حُسْنًا ۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ شَكُورٌ﴾. قال السدي: لم يكن بطن من قريش إلا لرسول الله صلى الله عليه وآله ، فيهم قرابة . وقوله : ﴿وَمَن يَقْتَرِفْ حَسَنَةً﴾ أي : يعمل حسنة . وزاد القرطبي عن السدي في قوله ﴿إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ شَكُورٌ﴾ قال : غفور لذنوب آل محمد صلى الله عليه وآله ، وشكور لحسناتهم»[٣٧] ، ومن الرواية الثالثة على ثلاث كلمات ، هي : «﴿وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلسَّٰبِقُونَ﴾ . أخرج ابن كثير ، عن السدي قال : هم أهل عليّين»[٣٨] .

ثانيًا : طريق سعيد بن جبير

سعيد بن جبير معدود في كبار المفسرين من التابعين[٣٩] ، وطريقه من الطرق الرئيسة لرواية التفسير عن ابن عباس ، لأنه من أشهر تلاميذه الذين

رووا عنه التفسير، ومن ثم من أشهر أعلام المدرسة المكية في التفسير التي ترجع أصولها إلى ابن عباس[٤٠]، ولذلك كانت هذه الطريق من أوسع طرق رواية تفسير ابن عباس التي نقل عنها ابن البطريق في مصنفاته .

وعلى الرغم من شهرة هذه الطريق لم تخصها المصادر القديمة التي أحصت الطرق الرئيسة لتفسير ابن عباس بعنوان مستقل، في حين خصَّت بذلك غير واحد من رواة تفسير ابن عباس بوساطة سعيد بن جبير، وكأن الأخير صار مصدرا رئيسا لطائفة من الروايات المستقلة لتفسير ابن عباس بنحو أغنى عن تخصيصه بعنوان مستقل، ولاسيما الروايات المستوعبة التي يكاد يثبت أنها شاملة تامة لا الروايات التي نقلت شواهد متفرقة من تفسير ابن عباس بوساطة سعيد بن جبير ؛ من ذلك رواة شواهد التفسير المقصودة بالبحث هنا ، أي شواهد تفسير ابن عباس من طريق سعيد بن جبير التي رواها ابن البطريق بأسانيد تامة متصلة، إذ نقل عنها تسعة شواهد من التفسير في إحدى عشرة رواية .

وأصحاب الرواية عن سعيد في هذه الشواهد هم كل من : أبي بشر جعفر بن إياس، وسليمان بن مهران الأعمش، وأبي المقدام ثابت بن هرمز الحداد ، والحكم بن عتيبة ، وزبيد بن الحارث اليامي الكوفي، والمغيرة بن النعمان، وعطاء بن السائب .

ولم يشتهر واحد من هؤلاء الرواة برواية تامة لتفسير ابن عباس من طريق سعيد بن جبير باستثناء الأخير منهم، أي عطاء بن السائب الذي خصَّته بعض المصادر القديمة التي أحصت الطرق المشهورة لتفسير ابن عباس بعنوان مستقل لروايته عن ابن عباس بوساطة سعيد بن جبير، ومن ثم صار التعريف بهذه الطريق من مقتضيات المنهج المتبع في هذه الدراسة .

وطريق عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير هي أولى الطرق الأربع التي زادها السيوطي في (الإتقان) على ما ذكره القزويني في (الإرشاد) من الطرق المشهورة لتفسير ابن عباس، وقد استوفى السيوطي ذكر هذه الطريق بطرفيها: سعيد بن جبير الواسطة بين عطاء بن السائب وابن عباس، وقيس بن الربيع، أبي محمد الأسدي الكوفي (ت ١٦٧هـ) راوي التفسير عن عطاء بن السائب[٤١]. وكان السيوطي قد سبق إلى ذكر رواية عطاء بن السائب أيضا في ضمن ما ألمَّ به في كتابه (التحبير في علم التفسير) من الروايات المشهورة لتفسير ابن عباس، ورتبها في هذا الكتاب آخر ثلاث روايات جيدة للتفسير المروي عن ابن عباس[٤٢].

وتخص الرواية الأولى من الروايات الإحدى عشرة التي رواها ابن البطريق من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس تفسير قوله تعالى: ﴿قُل لَّآ أَسۡـَٔلُكُمۡ عَلَيۡهِ أَجۡرًا إِلَّا ٱلۡمَوَدَّةَ فِي ٱلۡقُرۡبَىٰۗ﴾ [الشورى ٢٣]، وقد رواها ابن البطريق بإسناده عن أحمد بن حنبل في (المناقب)، إذ روى ابن البطريق هذا الكتاب عن السيد مجد الدين أبي عبد الله أحمد بن أبي الحسن بن أبي الغنائم المعمر بن محمد بن أحمد بن عبد الله الحسيني، عن أبي الخير المبارك بن عبد الجبار بن أحمد بن القاسم الصيرفي، عن أبي طاهر بن علي بن يوسف المقرئ المعروف بابن العلاف، عن أبي بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي، عن أبي عبد الرحمن عبد الله بن أحمد بن حنبل، عن أبيه[٤٣].

ونقل ابن حنبل هذه الرواية بإسناد يتصل بابن عباس[٤٤]، إذ رواها عن محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي، عن حرب بن الحسن الطحان، عن حسين الأشقر، عن قيس بن الربيع، عن سليمان بن مهران الأعمش، عن سعيد، عن ابن عباس[٤٥].

وتخص الرواية الثانية تفسير قوله تعالى: ﴿كَمَا بَدَأْنَآ أَوَّلَ خَلْقٍ نُّعِيدُهُۥ ۚ وَعْدًا عَلَيْنَآ ۚ إِنَّا كُنَّا فَٰعِلِينَ﴾ [الأنبياء ١٠٤]، وقوله تعالى: ﴿وَكُنتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَّا دُمْتُ فِيهِمْ ۖ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِى كُنتَ أَنتَ ٱلرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ﴾ [المائدة ١١٧] وقد رواها ابن البطريق عن محمد بن إسماعيل البخاري في (صحيحه)، إذ روى ابن البطريق هذا الكتاب بإسنادين عن أبي محمد عبد الله بن أحمد بن حمويه السرخسي، عن أبي عبد الله الفربري، عن البخاري؛ الإسناد الأول: عن الشيخ العدل أبي جعفر إقبال بن المبارك بن محمد العكبري الواسطي في جمادى الأولى من سنة أربع وثمانين وخمس مئة، عن الشيخ الحافظ المعمر يوسف بن محمد بن علي الهروي، عن ابن حمويه.

ويبدأ الإسناد الآخر لرواية ابن البطريق عن البخاري بالإمام المقرئ بواسط أبي بكر عبد الله بن منصور بن عمران الباقلاني في شهر رمضان من سنة تسع وسبعين وخمس مئة، عن الإمام الحافظ أبي الوقت عبد الأول بن شعيب بن عيسى السجزي قراءة عليه في دار الوزارة العونية بقصر الخلافة في صفر سنة ثلاث وخمسين وخمس مئة، عن الشيخ الإمام أبي الحسن الداودي، عن ابن حمويه[٤٦].

ونقل البخاري هذه الرواية بإسناد متصل بابن عباس[٤٧]، إذْ راوها عن أبي الوليد الطيالسي، عن شعبة، عن المغيرة بن النعمان، عن سعيد، عن ابن عباس[٤٨].

وتتعلق الرواية الثالثة بتفسير الشاهدين المتقدمين، أي قوله تعالى: ﴿كَمَا بَدَأْنَآ أَوَّلَ خَلْقٍ نُّعِيدُهُۥ ۚ وَعْدًا عَلَيْنَآ ۚ إِنَّا كُنَّا فَٰعِلِينَ﴾، وقوله تعالى: ﴿وَكُنتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَّا دُمْتُ فِيهِمْ ۖ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِى كُنتَ أَنتَ ٱلرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ﴾، وقد رواها ابن البطريق عن مسلم بن الحجاج القشيري في (صحيحه)، إذ روى ابن البطريق

عن مسلم ما في هذا الكتاب عن الشيخ الإمام المقرئ صدر الجامع بواسط أبي بكر عبد الله بن منصور بن عمران الباقلاني، عن الشيخ الإمام الشريف نقيب العباسيين بمكة أحمد بن محمد بن عبد العزيز الهاشمي في منزله ببغداد في قصر الخلافة مما يلي باب العامة في سنة ثلاث وخمسين وخمس مئة، عن الفقيه أبي عبد الله الحسين بن علي الطبري نزيل مكة، عن أبي الحسين عبد الغفار بن محمد الفارسي، عن أبي أحمد محمد بن عيسى الجلودي، عن الفقيه إبراهيم بن محمد بن سفيان، عن مسلم[٤٩].

ونقل مسلم هذه الرواية بثلاثة أسانيد عن شعبة، عن المغيرة بن النعمان، عن سعيد، عن ابن عباس[٥٠]؛ الإسناد الأول: عن أبي بكر بن أبي شيبة، عن وكيع، عن شعبة. والثاني: عن عبد الله بن معاذ، عن أبيه، عن شعبة. والإسناد الأخير: عن كل من: محمد بن المثنى ومحمد بن بشار، عن محمد بن جعفر، عن شعبة[٥١].

وتخص الرواية الرابعة تفسير قوله تعالى: ﴿قُل لَّآ أَسۡـَٔلُكُمۡ عَلَيۡهِ أَجۡرًا إِلَّا ٱلۡمَوَدَّةَ فِي ٱلۡقُرۡبَىٰۗ﴾ أيضا، والرواية الخامسة تفسير قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ سَيَجۡعَلُ لَهُمُ ٱلرَّحۡمَٰنُ وُدّٗا﴾ [مريم ٩٦]، والرواية السادسة تفسير قوله تعالى: ﴿أَفَمَن كَانَ مُؤۡمِنٗا كَمَن كَانَ فَاسِقٗاۚ لَّا يَسۡتَوُۥنَ﴾ [السجدة ١٨]، والرواية السابعة تفسير قوله تعالى: ﴿يَوۡمَ لَا يُخۡزِي ٱللَّهُ ٱلنَّبِيَّ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَعَهُۥ﴾ [التحريم ٨]، والرواية الثامنة تفسير قوله تعالى: ﴿إِنَّمَآ أَنتَ مُنذِرٞۗ وَلِكُلِّ قَوۡمٍ هَادٖ﴾ [الرعد ٧]، وقد نقلها ابن البطريق بأسانيده في الرواية عن أبي نعيم الإصفهاني التي تقدم ذكرها.

ولم ترد هذه الروايات في (حلية الأولياء)، ومن ثم ثبت ورودها في الكتاب الآخر الذي رواه ابن البطريق عن أبي نعيم، أي كتاب (المنتزع من

القرآن العزيز في ما ورد في مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب)[٥٢] .

وقد نقل أبو نعيم الرواية الرابعة بإسناد يتصل بإسناد رواية ابن حنبل المتقدمة في : الحسين بن الحسن الأشقر ؛ إذ رواها أبو نعيم عن أبي محمد بن حيان، عن أبي الجارود، عن إسماعيل بن عبد الله، عن يحيى، عن الأشقر، إلى آخر إسناد رواية ابن حنبل[٥٣] .

ونقل أبو نعيم الرواية الخامسة عن محمد بن إبراهيم بن علي، عن محمد بن مسكان، عن عبد السلام بن عبيد، عن قطبة بن العلاء، عن سليمان بن مهران الأعمش، عن سعيد، عن ابن عباس[٥٤] .

ونقل أبو نعيم الرواية السادسة عن عبد الله بن محمد بن جعفر، عن إسحاق بن بنان، عن حبيش بن مبشر، عن عبيد الله بن موسى، عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن الحكم بن عتيبة الكندي الكوفي، عن سعيد، عن ابن عباس[٥٥] .

ونقل أبو نعيم الرواية السابعة بإسنادين عن أبي الأحوص سلام بن سليم الطويل، عن زبيد اليامي الكوفي، عن سعيد، عن ابن عباس ؛ الإسناد الأول : عن كل من أبي العباس أحمد بن إبراهيم الكندي ومحمد بن عيسى الدامغاني، عن محمد بن حسان، عن أبي الأحوص، وإسناد أبي نعيم الآخر في هذه الرواية السابعة : عن إبراهيم بن محمد إجازة، عن يعقوب بن إسحاق بن دينار، عن حي بن خالد الهاشمي، عن أبي الأحوص[٥٦] .

ونقل أبو نعيم الرواية الثامنة بإسنادين عن حسن بن حسين العرني، عن معاذ بن مسلم بياع الهروي، عن عطاء بن السائب، عن سعيد، عن ابن عباس ؛ الأول : عن سليمان بن أحمد الطبراني، عن الحسين بن إسحاق، عن أحمد بن يحيى الصوفي، عن العرني . والإسناد الآخر : عن محمد بن عمر بن سالم،

عن محمد بن أحمد بن ثابت القيسي، عن محمد بن إسحاق بن أبي عمار، عن العرني[٥٧].

وتخص الرواية التاسعة تفسير قوله تعالى: ﴿قُل لَّآ أَسۡـَٔلُكُمۡ عَلَيۡهِ أَجۡرًا إِلَّا ٱلۡمَوَدَّةَ فِي ٱلۡقُرۡبَىٰۗ﴾ أيضا، وقد رواها ابن البطريق عن الثعلبي بإسناده في الرواية عنه الذي تقدم ذكره في موضع سابق، ونقلها الثعلبي بإسناد يتصل بإسناد رواية أحمد بن حنبل المتضمنة تفسير الشاهد نفسه في: محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي[٥٨]؛ إذ رواها الثعلبي عن الحسين بن محمد بن فنجويه الثقفي العدل، عن برهان بن علي الصوفي، عن الحضرمي، إلى آخر إسناد رواية ابن حنبل[٥٩].

وتخص الرواية العاشرة تفسير قوله تعالى: ﴿وَٱلنَّجۡمِ إِذَا هَوَىٰ﴾ [النجم ١]، والرواية الأخيرة تفسير قوله تعالى: ﴿فَتَلَقَّىٰٓ ءَادَمُ مِن رَّبِّهِۦ كَلِمَٰتٖ فَتَابَ عَلَيۡهِ﴾ [البقرة ٣٧]، وقد رواهما ابن البطريق عن ابن المغازلي الشافعي بإسناد روايته عنه الذي تقدم ذكره في موضع سابق.

ونقل ابن المغازلي الرواية العاشرة بإسناد متصل بابن عباس[٦٠]، إذ رواها عن أبي طالب محمد بن أحمد بن عثمان، عن أبي عمر محمد بن العباس بن حيويه الخزاز إذنا، عن أبي عبد الله الحسين بن علي الدهان المعروف بأخي حماد، عن علي بن محمد بن الخليل بن هارون البصري، عن محمد بن الخليل الجهني، عن هشيم بن بشير، عن أبي بشر جعفر بن إياس، عن سعيد، عن ابن عباس[٦١].

ونقل ابن المغازلي الرواية الأخيرة بإسناد متصل بابن عباس أيضا[٦٢]، إذ رواها عن أحمد بن محمد بن عبد الوهاب إجازة، عن أبي أحمد عمر بن عبيد الله بن شوذب، عن محمد بن عثمان، عن محمد بن سليمان بن الحارث، عن

محمد بن علي بن خلف العطار، عن حسين الأشقر، عن عمر بن أبي المقدام، عن أبيه أبي المقدام ثابت بن هرمز الحداد، عن سعيد، عن ابن عباس[٦٣].

ثالثا : طريق الضحاك بن مزاحم

نقل ابن البطريق ست روايات من هذه الطريق، وقد اتصل إسناد الضحاك فيها كلها بابن عباس بحسب ما يأتي بيانه.

والضحاك بن مزاحم الهلالي (ت ١٠٥هـ) معدود في المبرزين في التفسير من التابعين[٦٤]، وطريقه في رواية التفسير عن ابن عباس هي الطريق الأولى من الطرق المشهورة لهذا التفسير التي ذكرها القزويني في (الإرشاد)، وروايته الرئيسة التي ذكرها هي رواية أبي القاسم جويبر بن سعيد الأزدي البلخي[٦٥]. وقد نبه القزويني على مسألتين، الأولى : انقطاع رواية الضحاك عن ابن عباس، والأخرى : عدم اقتصار إسماعيل بن أبي زياد على رواية التفسير عن جويبر، بل ضم إليها أحاديث رواها عن شيوخه، ومنهم : أبو خالد ثور بن يزيد الكلاعي الشامي (ت ١٥٠هـ)، وأبو يزيد يونس بن يزيد الأيلي (ت ١٥٩هـ)[٦٦].

وطريق الضحاك هي الطريق الأخيرة من الطرق المشهورة لتفسير ابن عباس بحسب ترتيبها في (الإتقان)، ولم يكتف السيوطي بنقل بعض كلام القزويني عليها الذي كاد يقتصر على ذكر رواية جويبر عن الضحاك، بل زاد السيوطي على ما ذكره القزويني الإشارة إلى رواية أخرى عن الضحاك هي رواية أبي روق عطية بن الحارث الهمداني الكوفي[٦٧]، وقد سبق ابن حجر إلى ذكرها أيضا في ما أحصاه من الرواة عن الضحاك بحسب ما يأتي بيانه.

وكان السيوطي قد ذكر رواية الضحاك أيضا في ضمن ما ألم به في كتابه (التحبير في علم التفسير) من الروايات المشهورة لتفسير ابن عباس، ورتبها في هذا الكتاب ثانية ثلاث روايات واهية للتفسير المروي عن ابن عباس[٦٨] .

ورواية الضحاك عن ابن عباس من طريق جويبر هي الرواية الثانية مما ذكره ابن حجر في (العجاب) من (روايات الضعفاء عن ابن عباس)، ونقله عنه السيوطي في (الدر المنثور) ؛ قال ابن حجر «ومنهم : جويبر بن سعيد، وهو واه، روى التفسير عن الضحاك بن مزاحم، وهو صدوق، عن ابن عباس، ولم يسمع منه شيئا . وممن روى التفسير عن الضحاك : علي بن الحكم، وهو ثقة . وعبيد بن سليمان، وهو صدوق . وأبو روق عطية بن الحارث، وهو لا بأس به»[٦٩] .

والمفاد من كلام ابن حجر على تفسير ابن عباس من طريق الضحاك بن مزاحم أن سبب ذكره في ضمن (روايات الضعفاء عن ابن عباس)، على الرغم من أن الضحاك (صدوق)، هو : (وهاء) الراوي عن الضحاك، أي جويبر بن سعيد، وكان الأحرى بابن حجر، بحسب مقتضى هذا الحكم من جهة، ولكي يطرد منهجه في تصنيف الروايات من جهة أخرى، إيراد ذكر هذه الرواية في ضمن ما أحصاه من (تفاسير ضعفاء التابعين ومن بعدهم)، كتفسير ابن عباس من طريق رواية موسى بن عبد الرحمن الصنعاني، عن ابن جريج، عن عطاء بن أبي رباح، عن ابن عباس الذي وصفه ابن حجر بأنه (من التفاسير الواهية لوهاء رواتها) .

وفضلا عن هذا الخلل جمع ابن حجر إلى رواية جويبر (الضعيفة) ثلاث روايات أخرى عن الضحاك أفاد حكمه على أصحابها بأنها صحيحة، ولا

أقل من أن تكون روايتان منها بهذه الصفة، وهما: رواية علي بن الحكم (الثقة)، ورواية عبيد بن سليمان (الصدوق)، بما يقتضي من ابن حجر تقديم ذكرهما في روايات (الثقات من التابعين أصحاب ابن عباس) التي عدَّ فيها رواية علي بن أبي طلحة، وحال ابن أبي طلحة تُشبه حال الضحاك من جهة أنه (صدوق) أيضا، ومن جهة عدم اتصال روايته بابن عباس، بل حال الضحاك أرجح من هذه الجهة، لأن عدم سماع ابن أبي طلحة من ابن عباس مما تكاد تتفق عليه الكلمة[٧٠]، وسماع الضحاك من ابن عباس موضع خلاف[٧١].

وثمة خلل آخر في ما ورد عند ابن حجر من شأن رواية الضحاك، ذلك أنه أخل في موضع كلامه عليها بذكر رواية إسماعيل بن أبي زياد، عن جويبر، عن الضحاك، وهي إحدى الروايتين عن جويبر اللتين ذكرهما القزويني من قبل، وأفرد ابن حجر هذه الرواية بعنوان مستقل في ضمن ما ذكره من (روايات الضعفاء عن ابن عباس) السبعة، وهي الرواية السابعة الأخيرة بحسب ترتيبه، ولم يتضمن كلامه عليها بيان صلتها بجويبر فضلا عن الضحاك ومن فوقه ابن عباس[٧٢].

وربما كان سعيد بن جبير من وسائط الضحاك لرواية تفسير ابن عباس، قال البسوي: «حدثنا أبو يوسف، حدثنا بندار، عن أبي داود، عن شعبة، عن مشاش، قال: لم يسمع الضحاك من ابن عباس شيئا. وعن أبي داود، عن شعبة، عن عبد الملك بن ميسرة، قال: إنما لقي الضحاك سعيد بن جبير بالري فسمع منه التفسير»[٧٣]، وسياق الكلام في هذه الرواية يقتضي أن يكون التفسير الذي سمعه الضحاك بالري من سعيد بن جبير هو تفسير ابن عباس.

ذكرنا في أول الكلام على هذه الطريق أن ابن البطريق نقل عنها ست

روايات، تخص الأولى منها تفسير قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ سَيَجۡعَلُ لَهُمُ ٱلرَّحۡمَٰنُ وُدّٗا﴾ [مريم ٩٦]، والرواية الثانية تفسير قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا نَٰجَيۡتُمُ ٱلرَّسُولَ فَقَدِّمُواْ بَيۡنَ يَدَيۡ نَجۡوَىٰكُمۡ صَدَقَةٗ﴾ [المجادلة ١٢]، والرواية الثالثة تفسير قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱلَّذِينَ يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤۡتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَهُمۡ رَٰكِعُونَ﴾ [المائدة ٥٥]، والرواية الرابعة تفسير قوله تعالى: ﴿أَجَعَلۡتُمۡ سِقَايَةَ ٱلۡحَآجِّ وَعِمَارَةَ ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِ كَمَنۡ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ وَجَٰهَدَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِۚ لَا يَسۡتَوُۥنَ عِندَ ٱللَّهِۗ وَٱللَّهُ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [التوبة ١٩]، والرواية الخامسة تفسير قوله تعالى: ﴿إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ﴾ [العصر ٣]، وقد رواها ابن البطريق عن أبي نعيم الإصفهاني بأسانيد روايته عنه التي تقدم ذكرها.

ولم ترد هذه الروايات في (حلية الأولياء)، ومن ثم ثبت ورودها في الكتاب الآخر الذي رواه ابن البطريق عن أبي نعيم، أي كتاب (المنتزع من القرآن العزيز في ما ورد في مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب)[٧٤].

وقد نقل أبو نعيم الرواية الأولى بإسنادين عن عون بن سلام، عن بشر بن عمارة الحنفي، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس؛ إسناد أبي نعيم الأول: عن إبراهيم بن أحمد بن أبي حصين، عن جده أبي حصين، عن عون. وإسناد أبي نعيم الآخر: عن سليمان بن أحمد الطبراني، عن كل من: محمد بن عثمان بن أبي شيبة ومحمد بن عبد الله الحضرمي، عن عون[٧٥].

ونقل أبو نعيم الروايتين الثانية والثالثة بإسنادين، الثاني منهما: عن سليمان بن أحمد الطبراني، عن بكر بن سهل الدمياطي، عن عبد الغني بن سعيد الثقفي، عن موسى بن عبد الرحمن الصنعاني، عن مقاتل بن سليمان، عن الضحاك، عن ابن عباس[٧٦].

وذكر ابن البطريق إسناد أبي نعيم في الروايتين الرابعة والخامسة مختصرا بصيغة : (وبإسناده عن الضحاك، عن ابن عباس ...) في الرواية الرابعة، وصيغة : (وبإسناد الحافظ أبي نعيم عن الضحاك، عن ابن عباس ...) في الرواية الخامسة[٧٧] .

ويبدو أن اختصار الإسناد واقع في أصل كتاب أبي نعيم، ولكن وردت الرواية في كتاب (النور المشتعل) القائم على أساس جمع نصوص كتاب أبي نعيم المفقود (المنتزع من القرآن العزيز في ما ورد في مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب) من كتاب (الخصائص) لابن البطريق بهذا الإسناد :« حدثنا سليمان بن أحمد، قال : حدثنا بكر بن سهل، قال : حدثنا عبد الغني بن سعيد، قال : حدثنا موسى بن عبد الرحمن، عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس، رضي الله عنه . وعن مقاتل، عن الضحاك، عن ابن عباس، رضي الله عنه، في قوله تعالى ...»، ومقتضى ورود هذا الإسناد في (النور المشتعل) وروده في (الخصائص)، ولكنه لم يرد فيه على هذه الصفة، أي بوصفه الإسناد المتقدم على هذه الرواية، بل هو إسناد لروايات تقدم ذكرها، وإسناد أبي نعيم لهذه الرواية الذي نقله ابن البطريق في (الخصائص) هو : «ومن طريق الحافظ أبي نعيم في قوله تعالى : ﴿أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ ٱلْحَآجِّ وَعِمَارَةَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ﴾ الآية . قال الحافظ أبو نعيم : حدثنا سليمان بن أحمد، قال : حدثنا عبد الرحمن بن مسلم الرازي، قال : حدثنا سهل بن عثمان، قال : حدثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن عامر الشعبي، قال : نزلت ﴿أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ ٱلْحَآجِّ وَعِمَارَةَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ كَمَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْآخِرِ وَجَٰهَدَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾ في علي، عليه السلام ...»[٧٨] .

وتخص الرواية السادسة الأخيرة تفسير قوله تعالى: ﴿ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمۡوَٰلَهُم بِٱلَّيۡلِ وَٱلنَّهَارِ سِرّٗا وَعَلَانِيَةٗ فَلَهُمۡ أَجۡرُهُمۡ عِندَ رَبِّهِمۡ ﴾ [البقرة ٢٧٤]، وقد رواها ابن البطريق عن الثعلبي بإسناده في الرواية عنه الذي تقدم ذكره في موضع سابق.

وذكر ابن البطريق إسناد الثعلبي بصيغة (روى جويبر، عن الضحاك، عن ابن عباس)[٧٩]، وسبب انقطاع الإسناد عند ابن البطريق انقطاعه عند الثعلبي نفسه[٨٠].

ولم يُعرف لتفسير الضحاك أصل قديم أو نسخة مخطوطة، لذا تصدى بعض المعاصرين لجمع ما تفرق من نصوصه في مصنف عنوانه (تفسير الضحاك)، وقد أخل هذا المجموع بالروايات الست المتقدمة الذكر كلها؛ إذ أخل بتفسير سورة العصر بتمام آياتها، وأخل بأي تفسير لآية المجادلة، وأخل بروايات تفسير آيات البقرة، والمائدة، والتوبة، ومريم التي تقدم ذكرها، وورد في محالها كلام آخر منسوب للضحاك[٨١].

رابعا: طريق عطاء بن أبي رباح

نقل ابن البطريق روايتين من هذه الطريق بإسناد رئيس لأهم روايات تفسير عطاء بن أبي رباح عن ابن عباس، وهي رواية عبد الرحمن بن موسى الصنعاني، عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس.

ويعد عطاء بن أبي رباح من أشهر أصحاب ابن عباس وأكثرهم قربا منه ورواية عنه[٨٢]، من أعلام المدرسة المكية في التفسير التي ترجع فروعها إلى ابن عباس[٨٣].

وقد درجت المصادر المعنية باستقراء طرق التفسير المشهورة عن ابن عباس المفاد منها في هذه الدراسة على نسبة معظم تلك الطرق إلى المتأخرين

مــن رواتها عن أصحــاب ابن عباس لا إلى رواتها المباشــرين عــن ابن عباس مــن أصحابه، لذلك تظل نســبة معظم تلك الطــرق أو الروايات إلى أصحاب ابــن عباس مؤكدة بحكم الضرورة، ومن هؤلاء، بل من أشــهرهم وأولاهم بالتقدمة، عطاء بن أبي رباح الذي نُســبت روايته التفســير عن ابن عباس إلى ابن جريج.

ذكرنا في أول الكلام على هذه الطريق أن ابن البطريق نقل عنها روايتين بإســناد يعد من أهم أســانيد رواية عطاء بن أبي رباح عن ابن عباس، تخص الرواية الأولى تفســير قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱلَّذِينَ يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَهُمْ رَٰكِعُونَ﴾ [المائدة ٥٥]، وتتعلق الرواية الأخرى بتفســير قولــه تعالــى ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا نَٰجَيْتُمُ ٱلرَّسُولَ فَقَدِّمُواْ بَيْنَ يَدَىْ نَجْوَىٰكُمْ صَدَقَةً﴾ [المجادلــة ١٢]، رواهمــا ابن البطريق عن أبي نعيم الإصفهاني بأســانيده في الرواية عنه التي تقدم ذكرها في موضع سابق.

ولم ترد الروايتان في (حلية الأولياء)، ومن ثم ثبت ورودهما في الكتاب الآخــر الذي رواه ابــن البطريق عن أبي نعيم، أي كتــاب (المنتزع من القرآن العزيز في ما ورد في مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب)[٨٤].

ونقل أبو نعيم الروايتين عن ســليمان بــن أحمد الطبراني، عن بكر بن سهل، عن عبد الغني بن سعيد الثقفي، عن عبد الرحمن بن موسى الصنعاني، عن ابن جريج، عن عطاء بن أبي رباح، عن ابن عباس[٨٥].

خامسا: طريق عكرمة مولى ابن عباس

نقل ابن البطريق ثلاثة شــواهد في التفســير في ضمن ثلاث روايات من هذه الطريق، وقد اتصل إسناد عكرمة فيها بابن عباس بنحو مباشر بحسب ما يأتي بيانه.

وعكرمة مولى ابن عباس (ت ١٠٥هـ) من مشاهير مفسري التابعين[٨٦]، ولم يذكر القزويني في (الإرشاد) هذه الطريق في الطرق المشهورة لتفسير ابن عباس بعنوان صريح، وإنما نبه عليها في ضمن كلامه على رواية الضحاك التفسير عن ابن عباس حين أشار إلى ما قاله علماء الكوفة من أن الضحاك سمع تفسير ابن عباس من عكرمة[٨٧].

وطريق عكرمة عن ابن عباس هي الطريق الثانية من طرق التابعين الأربع الثقات أصحاب ابن عباس الذين رووا عنه التفسير بحسب تقسيم ابن حجر وتصنيفه في مقدمة (العجاب)، وعنه في خاتمة (الدر المنثور)، قال ابن حجر: «ومنهم: عكرمة، ويُروى التفسير عنه من طريق الحسين بن واقد، عن يزيد النحوي، عنه. ومن طريق محمد بن إسحاق، عن محمد بن أبي محمد مولى زيد بن ثابت، عن عكرمة، أو سعيد بن جبير، هكذا بالشك، ولا يضر؛ لكونه يدور على ثقة»[٨٨].

وقد أفرد السيوطي في (الإتقان) رواية محمد بن أبي إسحاق صاحب (السيرة النبوية) (ت ١٥١هـ)، عن محمد بن أبي محمد الأنصاري المدني مولى زيد بن ثابت، عن عكرمة أو سعيد بن جبير، عن ابن عباس، وحدها بعنوان مستقل، وهي الرواية الثانية من الروايات الأربع التي زادها السيوطي في (الإتقان) على ما ذكره القزويني في (الإرشاد) من الروايات الرئيسة لتفسير ابن عباس[٨٩]. وكان السيوطي قد سبق إلى ذكر رواية محمد بن إسحاق أيضا في ضمن ما ألم به في كتابه (التحبير في علم التفسير) من الروايات المشهورة لتفسير ابن عباس، ورتبتها في هذا الكتاب الثانية من ثلاث روايات جيدة للتفسير المروي عن ابن عباس[٩٠].

وقد تصدى بعض المعاصرين لجمع نصوص تفسير ابن إسحاق من

(السيرة النبوية) لابن هشام وطائفة من التفاسير، وقدم لها بدراسة خلت من ذكر المصدر الرئيس لتفسير ابن إسحاق، أي من روايته التفسير عن ابن عباس بالواسطة التي ذكرها السيوطي[٩١]، فضلا عن أنه جرد النصوص من مقدمات إسنادها، فبدت كأنها من خالص آراء ابن إسحاق في التفسير.

وتفسير ابن عباس من طريق عكرمة له رواية أخرى هي رواية إبراهيم بن الحكم بن أبان العدني، وقد أفردها ابن حجر بعنوان مستقل في ضمن ما ذكره من (روايات الضعفاء عن ابن عباس) لضعف إبراهيم؛ ذلك أن رواية تفسير ابن عباس من طريق إبراهيم بن الحكم هي الرواية الخامسة من الروايات السبع التي رواه (الضعفاء عن ابن عباس) بحسب تقسيم ابن حجر وتصنيفه في مقدمة (العجاب)، وعنه في (الدر المنثور)[٩٢]. وكان من حق هذه الرواية على ابن حجر عدم إفرادها بعنوان مستقل، وتقديمها في ضمن ما ذكره من روايات عكرمة عن ابن عباس لولا وثاقة أصحاب تلك الروايات وضعف إبراهيم بن الحكم بسبب إرساله الرواية عن ابن عباس من دون إسنادها إلى أبيه الحكم ومن فوقه عكرمة.

وتخص الرواية الأولى التي نقلها ابن البطريق من طريق عكرمة عن ابن عباس تفسير قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ﴾ حيث ما ورد في القرآن الكريم، والرواية الثانية تفسير قوله تعالى: ﴿أَفَإِيْن مَّاتَ أَوْ قُتِلَ ٱنقَلَبْتُمْ عَلَىٰٓ أَعْقَٰبِكُمْ﴾ [آل عمران ١٤٤]، وقد رواهما ابن البطريق بإسناده عن أحمد بن حنبل الذي تقدم ذكره في موضع سابق.

ونقل ابن حنبل الرواية الأولى بإسناد متصل بابن عباس[٩٣]، إذ رواها عن إبراهيم بن شريك الكوفي، عن زكريا بن يحيى الكسائي، عن عيسى، عن علي بن بذيمة، عن عكرمة، عن ابن عباس[٩٤].

ونقل ابن حنبل الرواية الأخرى بإسناد متصل بابن عباس أيضا[٩٥]، إذ رواها عن عبد الله بن محمد بن عبد العزيز، عن كل من: أحمد بن منصور وعلي بن مسلم وغيرهما، عن عمرو بن طلحة القنّاد، عن أسباط بن نصر الهمداني، عن سماك بن حرب، عن عكرمة، عن ابن عباس[٩٦].

وتعلقت الرواية الأخيرة بتفسير قوله تعالى: ﴿وَٱجۡعَل لِّي وَزِيرٗا مِّنۡ أَهۡلِي﴾ [طه ٢٩]، وقد رواها ابن البطريق بأسانيده في الرواية عن أبي نعيم الإصفهاني التي تقدم ذكرها في موضع سابق.

ولم ترد هذه الرواية في (حلية الأولياء)، ومن ثم ثبت ورودها في الكتاب الآخر الذي رواه ابن البطريق عن أبي نعيم، أي كتاب (المنتزع من القرآن العزيز في ما ورد في مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب)[٩٧].

ونقل أبو نعيم هذه الرواية عن محمد بن حميد، عن الهيثم بن خلف، عن أحمد بن موسى، عن الحسن بن ثابت بن عمرو المدني، عن أبيه، عن شعبة بن الحجاج، عن الحكم بن عتيبة، عن عكرمة، عن ابن عباس[٩٨].

سادسًا: طريق مجاهد

نقل ابن البطريق سبعة شواهد في ضمن سبع روايات من تفسير ابن عباس من طريق مجاهد بن جبر المكي (ت ١٠٤هـ).

ومجاهد ممن اشتهر بالتفسير من التابعين، ومن أعلامهم المبرزين فيه[٩٩]، وقد روى التفسير كله عن ابن عباس بعد أن أمره ابن عباس نفسه بكتابة التفسير عنه في ما كان يحمله من ألواح[١٠٠].

وطريق مجاهد هي الطريق الثالثة من الطرق المشهورة لتفسير ابن عباس التي ذكرها القزويني في (الإرشاد). وناقل تفسير ابن عباس برواية مجاهد

بحسب ما ذكر القزويني هو : ابن أبي نجيح، أبو يسار عبد الله بن مسلم المكي (ت ١٣١هـ)، ورواه عنه أبو داود شبل بن عباد المكي (ت نحو ١٦٠هـ) حتى نُسب هذا التفسير مجازا إلى شبل نفسه بحسب المفاد من قول القزويني: «وتفسير شبل بن عباد المكي، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، عن ابن عباس، قريب إلى الصحة»[١٠١] .

وطريق مجاهد هي الطريق الثالثة المشهورة لتفسير ابن عباس أيضا بحسب ترتيبها في (الإتقان)، وقد اكتفى السيوطي بنقل كلام القزويني عليها ولم يزد فيه شيئا[١٠٢] .

ومجاهد أول ثقات التابعين الأربع الذين رووا التفسير عن ابن عباس بحسب ترتيبهم في مقدمة كتاب (العجاب)، وعنه في خاتمة (الدر المنثور) ؛ قال ابن حجر : « والذين اشتهر عنهم القول في ذلك من التابعين : أصحاب ابن عباس، وفيهم ثقات وضعفاء ؛ فمن الثقات : مجاهد بن جبر، ويروى التفسير عنه من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد، والطرق إلى ابن أبي نجيح قوية، فإن ورد من غيره بينته»[١٠٣] .

وقد يكون عطاء بن أبي رباح من وسائط رواية مجاهد التفسير عن ابن عباس لو اتصلت بالأخير بعض شواهد التفسير التي رواها ابن أبي نجيح، عن مجاهد، عن عطاء ابن أبي رباح[١٠٤] .

وتخص الرواية الأولى مما رواه ابن البطريق من تفسير ابن عباس من طريق مجاهد تفسير قوله تعالى : ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱلَّذِينَ يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَهُمْ رَٰكِعُونَ﴾ [المائدة ٥٥]، والرواية الثانية تفسير قوله تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُم بِٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً﴾[البقرة ٢٧٤]، والرواية الثالثة تفسير قوله تعالى : ﴿سَلَٰمٌ عَلَىٰٓ إِلْ يَاسِينَ﴾ [الصافات

١٣٠]، والرواية الرابعة تفسير قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ﴾ حيث ما ورد في القرآن الكريم، وقد رواها ابن البطريق عن أبي نعيم الإصفهاني بأسانيده في الرواية عنه التي تقدم ذكرها في موضع سابق.

والروايات الأولى والثانية والثالثة لم ترد في (حلية الأولياء)، ومن ثم تحقق ثباتها في كتاب أبي نعيم الآخر الذي رواه عنه ابن البطريق، أي كتاب (المنتزع من القرآن العزيز في ما ورد في مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب)[١٠٥]، في حين وردت الرواية الرابعة في (الحلية)[١٠٦]، وورودها في الكتاب الآخر غير ممتنع، بل جائز جدا، ولذلك أثبتها فيه جامع نصوصه نقلا عن (الحلية) ومصادر أخرى[١٠٧].

ونقل أبو نعيم الرواية الأولى عن أبي بكر بن خلاد، عن أحمد بن علي الخزاز، عن محمود بن الحسن المروزي، عن عبد الله بن محمد بن جعفر، عن كل من: أحمد بن يحيى بن زهير وعبد الرحمن بن أحمد الزهري، عن أحمد بن منصور، عن عبد الرزاق الصنعاني، عن عبد الوهاب بن مجاهد، عن أبيه، عن ابن عباس[١٠٨].

ونقل أبو نعيم الرواية الثانية بإسناده المتقدم عن عبد الله بن جعفر، عن محمد بن يحيى بن مالك الضبي، عن محمد بن سهل الجرجاني، عن عبد الرزاق الصنعاني إلى آخر إسناد الرواية الأولى[١٠٩].

ونقل أبو نعيم الرواية الثالثة بإسنادين عن عباد بن يعقوب، الأول: عن محمد بن علي بن حبيش، عن الهيثم بن خلف، عن عباد. والإسناد الآخر: عن صباح بن محمد النهدي، عن محمد بن الحسين بن حفص، عن عباد. ورواها عباد عن موسى بن عثمان الحضرمي، عن سليمان بن مهران الأعمش، عن مجاهد، عن ابن عباس[١١٠].

ونقل أبو نعيم الرواية الرابعة عن محمد بن عمرو بن غالب، عن محمد بن أحمد بن أبي خيثمة، عن عباد بن يعقوب إلى آخر إسنادي الرواية الثالثة[١١١].

وتتصل الرواية الخامسة بتفسير قوله تعالى: ﴿يُوفُونَ بِالنَّذْرِ وَيَخَافُونَ يَوْمًا كَانَ شَرُّهُۥ مُسْتَطِيرًا﴾ [الإنسان ٧]، وقد رواها ابن البطريق عن الثعلبي بإسناده في الرواية عنه المذكور في موضع سابق.

ورواها الثعلبي بإسنادين متصلين بابن عباس[١١٢]، الأول: عن أبي محمد الحسن بن أحمد بن محمد بن علي الشيباني العدل قراءة عليه في صفر سنة سبع وثمانين وثلاث مئة، عن أبي حامد أحمد بن محمد بن الحسن بن الشرقي، عن أبي محمد عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب الخوارزمي ابن عم الأحنف بن قيس في سنة ثمان وخمسين ومائتين، عن أحمد بن حماد المروزي، عن محبوب بن حميد القصري، عن القاسم بن مهران، عن ليث بن أبي سليم القرشي الكوفي، عن مجاهد، عن ابن عباس.

وإسناد رواية الثعلبيّ الأخرى: عن عبد الله بن حامد، عن أبي محمد أحمد بن عبد الله المزني، عن أبي الحسن محمد بن أحمد بن سهيل بن علي بن مهران الباهلي البصري، عن محمد بن زكريا البصري، عن شعيب بن واقد المزني، عن القاسم بن مهران، عن ليث بن أبي سليم، عن مجاهد، عن ابن عباس[١١٣].

وتتعلق الرواية السادسة بتفسير الآية الواردة في الرواية الأولى نفسها، أي بتفسير قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱلَّذِينَ يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَهُمْ رَٰكِعُونَ﴾ [المائدة ٥٥]، والرواية السابعة بتفسير قوله تعالى: ﴿وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلسَّٰبِقُونَ﴾ [الواقعة ١٠]، وقد رواهما ابن البطريق عن الحافظ ابن المغازلي الشافعي بإسناده في الرواية عنه الذي تقدم ذكره في

موضع سابق أيضا .

ونقل ابن المغازلي الرواية الخامسة بإسناد متصل بابن عباس[١١٤]، إذ رواها عن أحمد بن محمد بن عثمان، عن أبي بكر أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن شاذان البزاز إذنا، عن الحسن بن علي العدوي، عن سلمة بن شبيب، عن عبد الرزاق الصنعاني إلى آخر إسناد أبي نعيم في الرواية الأولى[١١٥] .

ونقل ابن المغازلي الرواية السادسة بإسناد متصل بابن عباس أيضا[١١٦]، إذ رواها عن أحمد بن محمد بن عبد الوهاب إجازة، عن عمر بن عبد الله بن شوذب، عن محمد بن أحمد بن منصور، عن أحمد بن الحسين، عن زكريا، عن أبي صالح بن الضحاك، عن سفيان بن عيينة، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، عن ابن عباس[١١٧] .

وقد وصل إلينا أصل قديم بنسخة مخطوطة فريدة لتفسير مجاهد، ولكنه مختصر لم يتضمن شيئا كثير مما شاع في شتى المصادر القديمة من الروايات المنقولة عن مجاهد، لذلك حاول محققه استدراك بعض الخلل فنقل في الحواشي ما روي عن مجاهد في تفاسير معدودة لم يجد فيها من الروايات السبع غير الرواية الخاصة بتفسير آية المائدة، أي قوله تعالى : ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱلَّذِينَ يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَهُمْ رَٰكِعُونَ﴾ ، ولكن المحقق بذل غاية وسعه في تحريف مناسبتها الأصيلة المتصلة بالإمام علي بن أبي طالب[١١٨] . ومما نقله محقق تفسير مجاهد أيضا رواية تخص تفسير قوله تعالى : ﴿يُوفُونَ بِٱلنَّذْرِ وَيَخَافُونَ يَوْمًا كَانَ شَرُّهُۥ مُسْتَطِيرًا﴾ تضمنت كلاما آخر غير ما ذكره الثعلبي من كلام مجاهد في تفسير هذه الآية[١١٩] .

سابعا : طريق محمد بن السائب الكلبي عن أبي صالح

تسع شواهد من التفسير في ضمن إحدى عشرة رواية هي حاصل ما نقله ابن البطريق من طريق ابن الكلبي عن أبي صالح لتفسير ابن عباس .

ورواية تفسير ابن عباس من طريق محمد بن السائب الكلبي عن أبي صالح هي أولى روايات (الضعفاء عن ابن عباس) بحسب تقسيم ابن حجر وتصنيفه في مقدمة (العجاب)، وعنه في خاتمة (الدر المنثور) ؛ قال ابن حجر: «ومن روايات الضعفاء عن ابن عباس : التفسير المنسوب لأبي النضر محمد بن السائب الكلبي، فإنه يرويه عن أبي صالح، وهو مولى أم هانئ، عن ابن عباس . والكلبي اتهموه بالكذب، وقد مرض فقال لأصحابه في مرضه : كل شيء حدثتكم عن أبي صالح كذب . ومع ضعف الكلبي فقد روى عنه تفسيره مثله أو أشد ضعفا، وهو محمد بن مروان السدي الصغير . ورواه عن محمد بن مروان مثله أو أشد ضعفا، وهو صالح بن محمد الترمذي . وممن روى التفسير عن الكلبي من الثقات : سفيان الثوري، ومحمد بن فضيل بن غزوان، ومن الضعفاء، من قبل الحفظ : حِبّان، بكسر المهملة وتثقيل الموحدة، وهو ابن علي العَنزي، بفتح المهملة والنون وبعدها زاي منقوطة»[١٢٠] .

وطريق ابن الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس هي الطريق الثالثة من الطرق الأربع التي زادها السيوطي في (الإتقان) على ما ذكره القزويني في (الإرشاد) من الطرق الرئيسة لتفسير ابن عباس ؛ قال السيوطي : «وأوهى طرقه : طريق الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس، فإن انضم إلى ذلك رواية محمد بن مروان السدي الصغير فهي سلسلة الكذب . وكثيرا ما يُخَرِّج منها الثعلبي والواحدي، لكن قال ابن عدي في (الكامل) : للكلبي أحاديث صالحة، وخاصة عن أبي صالح، وهو معروف بالتفسير، وليس لأحد

تفسير أطول منه ولا أشبع، وبعده مقاتل بن سليمان، إلا أن الكلبي يفضل عليه لما في مقاتل من المذاهب الرديئة»[١٢١].

ويبدو أن ليس لما نُسب إليه ابن الكلبي من الكذب أصل يُعتدُّ به، وكلام ابن عدي الذي نقله السيوطي يُفصح عن شيء من هذه الحقيقة، وأما ما نقله ابن حجر من إقرار ابن الكلبي بالكذب فبعيد بنفسه ولا أصل له يُعتد به أيضا، بل هو مردود بأصل معتبر نقله سعيد بن منصور في قوله: «قيل لهُشيم: الكلبي عمَّن؟ قال الكلبي: كل شيء أقول فهو عن أبي صالح عن ابن عباس»[١٢٢]. وربنا كان للمعروف من عقيدة ابن الكلبي وآبائه في موالاة الطالبيين صلة بهذه التهمة، وقد كان الأمام الصادق، عليه السلام «يقربه ويدنيه ويبسطه»[١٢٣]، وقال عنه العلامة الحلي: «كان مختصا بمذهبنا»[١٢٤].

ذكرنا في أول الحديث عن هذه الطريق أن ابن البطريق نقل منها تسع شواهد من التفسير في ضمن إحدى عشرة رواية، سبع روايات منها وردت من الفرعين الرئيسين اللذين تقدم ذكرهما، أربع برواية حِبّان، وثلاث برواية محمد بن مروان السدي. وثلاث مما تبقى من الروايات الإحدى عشرة وردت بأسانيد أخرى عن ابن الكلبي، ورواية واحدة وردت باقتصار الإسناد على أبي صالح، عن ابن عباس.

تتعلق الرواية الأولى من روايات حِبّان بن علي العَنزي الأربع بتفسير قوله تعالى: ﴿وَٱرۡكَعُواْ مَعَ ٱلرَّٰكِعِينَ﴾ [البقرة ٤٣]، وقد رواها ابن البطريق بأسانيده في الرواية عن أبي نعيم الإصفهاني التي تقدم ذكرها في موضع سابق.

ولم ترد هذه الرواية في (حلية الأولياء)، ومن ثم ثبت ورودها في الكتاب الآخر الذي رواه ابن البطريق عن أبي نعيم، أي كتاب (المنتزع من القرآن العزيز في ما ورد في مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب)[١٢٥].

ونقل أبو نعيم هذه الرواية عن محمد بن أحمد بن علي بن مخلد، عن محمد بن عثمان بن أبي شيبة، عن منجاب بن الحارث، عن حسين بن أبي هاشم، عن حِبّان بن علي، عن ابن الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس[١٢٦].

وتخص الرواية الثانية من روايات حِبّان الأربع تفسير قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ بَلِّغۡ مَآ أُنزِلَ إِلَيۡكَ﴾ [المائدة ٦٧]، والثالثة منها تفسير قوله تعالى: ﴿أَفَمَن كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٖ مِّن رَّبِّهِۦ وَيَتۡلُوهُ شَاهِدٞ مِّنۡهُ﴾ [هود ١٧]، والرابعة منها تفسير قوله تعالى: ﴿طُوبَىٰ لَهُمۡ وَحُسۡنُ مَـَٔابٖ﴾ [الرعد ٢٩]، وقد رواها ابن البطريق عن الثعلبي بإسناده في الرواية عنه المذكور في موضع سابق، ونقل الثعلبي الروايات الثلاث بإسناد واحد متصل بابن عباس[١٢٧]، إذ رواها عن أبي محمد عبد الله بن محمد القاضي، عن أبي الحسين محمد بن عثمان النصيبي، عن أبي بكر محمد بن الحسين السبيعي، عن علي بن محمد الدهان والحسين بن إبراهيم الجصاص، عن حسين بن الحكم، عن حسن بن الحسين العرني، عن حِبّان بن علي العَنزي، عن ابن الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس[١٢٨].

وأما روايات محمد بن مروان السدي الثلاث فتتصل الأولى والثانية منها بتفسير قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱلَّذِينَ يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤۡتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَهُمۡ رَٰكِعُونَ﴾ [المائدة ٥٥]، والثالثة بتفسير قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا نَٰجَيۡتُمُ ٱلرَّسُولَ فَقَدِّمُواْ بَيۡنَ يَدَيۡ نَجۡوَىٰكُمۡ صَدَقَةٗ﴾ [المجادلة ١٢]، وقد رواها ابن البطريق بأسانيده في الرواية عن أبي نعيم الإصفهاني التي تقدم ذكرها في موضع سابق أيضا.

ولم ترد هذه الروايات في (حلية الأولياء)، ومن ثم ثبت ورودها في

الكتاب الآخر الــذي رواه ابن البطريق عن أبي نعيم، أي كتاب (المنتزع من القرآن العزيز في ما ورد في مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب)[١٢٩] .

ونقل أبو نعيم الروايتين الأولى والثالثة بإسناد واحد عن أحمد بن إبراهيم المقــري، عن أحمد بن نوح، عن أبي عمر الدوري، عن محمد بن مروان، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس[١٣٠] .

ونقــل أبــو نعيم الرواية الثانية عن أبي محمد بن حيان، عن الحســن بن محمــد بن محمد بــن أبي هريرة، عن عبد الله بن عبــد الوهاب، عن محمد بــن الأســود، عن محمد بن مــروان، عن الكلبي، عن أبــي صالح، عن ابن عباس[١٣١] .

وتتعلــق الرواية الأولى، والرواية الثالثة مــن الروايات الثلاث التي وردت من غير إســنادي حِبّان ومحمد بن مروان عن ابن الكلبي بتفســير الشــاهد نفســه المقصود بالتفســير في روايتي الســدي الأولى والثانية، أعني تفســير قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱلَّذِينَ يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤۡتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَهُمۡ رَٰكِعُونَ﴾، وقــد روى ابن البطريق الأولى منهما بأســانيده في الرواية عن أبي نعيــم الإصفهاني التي تقــدم ذكرها في موضع ســابق. ونقلها أبو نعيم عن محمــد بن المظفــر، عن علي بن أحمد بن ســليمان، عن محمــد بن الحجاج الحضرمــي، عن الخطيب ابن ناصح، عن عكرمة بن إبراهيم، عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس[١٣٢] .

ونقــل ابــن البطريق الرواية الأخرى بإســناده عن ابن المغازلي الشــافعي الذي تقدم ذكره في موضع ســابق. ورواها ابن المغازلي بإســناد متصل بابن عبــاس[١٣٣]، إذ رواها عن أحمد بــن محمد بن طاوان، عن أبي أحمد عمر بن

عبد الله بن شوذب، عن محمد بن أحمد العسكري الدقاق، عن محمد بن عثمان بن أبي شيبة عن عبادة، عن عمر بن ثابت، عن محمد بن السائب الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس[١٣٤].

وتخص الرواية الأخيرة من الروايات الثلاث التي وردت من غير إسنادي حبان ومحمد بن مروان عن ابن الكلبي بتفسير قوله تعالى: ﴿يُوفُونَ بِالنَّذْرِ وَيَخَافُونَ يَوْمًا كَانَ شَرُّهُۥ مُسْتَطِيرًا﴾ [الإنسان ٧]، وقد رواها ابن البطريق بأسانيده في الرواية عن أبي نعيم الإصفهاني التي تقدم ذكرها في موضع سابق. ونقلها أبو نعيم عن عبد الله بن حامد، عن أبي محمد أحمد بن عبد الله المزني، عن أبي الحسن محمد بن أحمد بن سهيل، عن علي بن مهران الباهلي بالبصرة، عن أبي مسعود عبد الرحمن بن فهر بن هلال، عن القاسم بن يحيى الغنوي، عن محمد بن السائب، عن أبي صالح، عن ابن عباس[١٣٥].

وأما الرواية التي وردت باقتصار الإسناد على أبي صالح، عن ابن عباس، فتخص قوله تعالى: ﴿فَقُلْ تَعَالَوْا۟ نَدْعُ أَبْنَآءَنَا وَأَبْنَآءَكُمْ﴾ [آل عمران ٦١]، وقد رواها ابن البطريق عن أبي نعيم الإصفهاني بهذا الإسناد المختصر[١٣٦].

ولم يُعرف لابن الكلبي مصنف جامع في التفسير، إلا ما كان من رواية محمد بن مروان السدي عنه التي جمع طائفة من نصوصها محمد بن يعقوب الفيروزآبادي في ضمن كتاب عنوانه (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس)، وقد تضمن هذا الكتاب تفسير شاهد واحد من شاهدي رواية السدي اللذين تقدم ذكرهما، أحدهما الشاهد المتعلق بتفسير قوله تعالى ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِذَا نَٰجَيْتُمُ ٱلرَّسُولَ فَقَدِّمُوا۟ بَيْنَ يَدَىْ نَجْوَىٰكُمْ صَدَقَةً﴾ [المجادلة ١٢]، وأخل كتاب الفيروزآبادي بالشاهد الآخر[١٣٧].

ثامنا : طريق مقاتل بن سليمان

الطريق الثامنة الأخيرة من الطرق المشهورة لتفسير ابن عباس التي ذكرها القزويني في (الإرشاد) هي : طريق مقاتل بن سليمان (ت ١٥٠هـ)، قال القزويني : «وتفسير مقاتل بن سليمان، فمقاتل في نفسه ضعفوه، وقد أدرك الكبار من التابعين . والشافعي أشار إلى أن تفسيره صالح»[١٣٨] .

وكثير من التابعين الذين أدركهم مقاتل ذكرهم في مقدمة تفسيره بوصفهم من مصادره، وفيهم طائفة من تلاميذ ابن عباس والرواة عنه، كعطاء بن أبي رباح، والضحاك، وأبي روق، والشعبي، وعكرمة وغيرهم[١٣٩] .

وطريق مقاتل هي الطريق السابعة المشهورة من طرق تفسير ابن عباس بحسب ترتيبها في (الإتقان)، ولم يزد السيوطي شيئا في ما نقله من كلام القزويني عليها[١٤٠] .

وتفسير مقاتل هو التفسير الثاني من التفاسير الخمسة التي ذكرها ابن حجر في مقدمة (العجاب)، وعنه في خاتمة (الدر المنثور)، بعنوان (تفاسير ضعفاء التابعين ومن بعدهم) من دون إشارة إلى صلته بابن عباس ؛ قال ابن حجر : «ومنها تفسير مقاتل بن سليمان، وقد نسبوه إلى الكذب، وقال الشافعي : مقاتل قاتله الله تعالى . وإنما قال الشافعي فيه ذلك لأنه اشتهر عنه القول بالتجسيم . وروى تفسير مقاتل هذا عنه : أبو عصمة نوح بن أبي مريم الجامع، وقد نسبوه إلى الكذب . ورواه أيضا عن مقاتل : هذيل بن حبيب، وهو ضعيف، لكنه أصلح حالا من أبي عصمة»[١٤١] .

وقد كان عطاء بن أبي رباح من وسائط رواية مقاتل التفسير عن ابن عباس بحسب ما ورد في مقدمة (تفسير مقاتل) الذي مرت الإشارة إليه قريبا، وبحسب المفاد من بعض شواهد التفسير التي رواها مقاتل عن ابن

عباس بوساطة عطاء ابن أبي رباح[١٤٢]، وفي بعض المصادر التي نقلت بعض هذه الشواهد نص صريح على أنها منقولة من (تفسير مقاتل)[١٤٣].

لم ينقل ابن البطريق شيئا من تفسير ابن عباس من طريق مقاتل بأسلوب الرواية المسندة بنحو ما جاءت روايته عن بقية الطرق المشهورة لتفسير ابن عباس، وإنما روى ابن البطريق شاهدا واحدا من تفسير ابن عباس بأسلوب النقل المباشر من (تفسير مقاتل) بهذه الصيغة من الإسناد: «وقد ذكر مقاتل في (تفسيره)، في سورة الأنعام، في قوله تعالى: ﴿وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ وَيَنْـَٔوْنَ عَنْهُ﴾ [الأنعام ٢٦]، قال مقاتل بإسناده عن ابن عباس ...»[١٤٤].

ولمقاتل تفسير منشور عن أصول قديمة، وقد وردت فيه الرواية التي نقلها عنه ابن البطريق ولكن من دون إسنادها إلى ابن عباس[١٤٥].

بقية روايات ابن البطريق لتفسير ابن عباس

لم تقتصر رواية ابن البطريق لتفسير ابن عباس على الطرق المشهورة لهذا التفسير، بل روى شواهد منه من طرق أخرى لم يذكرها القدماء في الطرق المعينة المشهورة على الرغم من أن بعض رواتها من مشاهير أصحاب ابن عباس، أو من مشاهير الرواة عن تلاميذ ابن عباس، كتميم بن حذلم، والزهري، والشعبي، وطاووس بن كيسان، وعباية بن ربعي، وعمرو بن ميمون، وغيرهم. وقد امتازت أكثر روايات ابن البطريق لتفسير ابن عباس عن هؤلاء الرواة بما امتازت به رواياته عن الطرق المشهورة من حيث الحرص الشديد على صحة الإسناد وتمامه واتصاله بمصدره الأول، أي بابن عباس[١٤٦].

ولم يخل ما تبقى من تراث ابن البطريق من رواية شواهد مرسلة بغير إسناد لتفسير ابن عباس[١٤٧]، والراجح في شأنها أنها مما وجده ابن البطريق

بهـذه الصفة في المصادر التي نقلها منهـا ، بلحاظ ما ظهر في مجمل ما نقله من تفسـير ابن عباس من شدة الحرص على التوثيق بتحصيل الأسانيد التامة الصحيحة ، واحتمال أن يكون ابن البطريق قد نقل هذه الشـواهد من نسخة أصيلة لتفسير ابن عباس غير ممتنع أيضا .

الخاتمة

ممـا تمخضـت عنه هذه الدراسـة من نتائج : إظهار جانب من الأسـس المنهجية الرصينة في البحث والتأليف والرواية التي سادت حوزة الحلة العلمية منذ مراحل نشـأتها الأولى ممثلة بما تبقى من جهود واحد من أفذاذ أعلامها المشـهورين هو يحيى بن الحسـن بن الحسين الأسـدي المعروف بابن البطريق الحلـي ، والجانب المقصود شـدة الحرص على تحصيل الأسـانيد الموثقة في الرواية وتحقيق صحتها واتصالها بمصادرها الأولى .

وقد كانت رواية ابن البطريق لنصوص من تفسـير ابن عباس بأسـانيد اتصلت بأشـهر الطرق المعروفة لهذا التفسير الأنموذج الناصع الذي مثل هذا الجانب من تـراث ابن البطريق بوجه خاص وتراث حـوزة الحلة العلمية بنحو عام .

وتمثل طرق تفسـير ابن عباس الرئيسة التي اتصلت أسانيد ابن البطريق بها روايات التفسـير التي نقلها عن ابن عباس المشـهورون من أصحابه وبعض الرواة عنهم ، وهم : إسـماعيل بن عبد الرحمن السـدي ، وسـعيد بن جبير ، والضحـاك بـن مزاحم ، وعطاء بن أبـي رباح ، وعكرمة مولـى ابن عباس ، ومجاهد بن جبر المكي ، ومحمد بن السائب الكلبي عن أبي صالح ، ومقاتل بن سليمان .

وكان من ضمن نتائج الدراسة أيضا الإفادة مما نقله ابن البطريق من بعض مصادر التفسير ومجاميع الحديث المهمة في إصلاح ما وقع في نشرات هذه المصادر من غلط ونقص وخلل واضطراب في الأسانيد والمتون، لأنه كان ينقل عن نسخ صحيحة تامة منها، فضلا عما وفرته قراءته لهذه المصادر بأسانيد متصلة بمؤلفيها من صحة نصوصها وسلامتها من أغلاط النقل أو النسخ.

ومن بعض نتائج دراستنا أيضا استدراك نصوص مهمة على طائفة من تفاسير التابعين سواء أكانت قديمة الأصول أم مجموعة في العصر الحديث، ومصادر الاستدراك مصنفات ابن البطريق التي تضمنت تلك النصوص في ضمن روايات صحيحة تامة الإسناد.

الهوامش:

(١) المحرر الوجيز ١/ ٢١ .

(٢) التسهيل لعلوم التنزيل ١/ ١٣ . وينظر : مفتاح السعادة ٢/ ٥٤٦ .

(٣) المحرر الوجيز ١/ ٢٣ . وينظر : تفسير الثعلبي ١/ ١٤١، والتسهيل لعلوم التنزيل ١/ ١٣، والبرهان في علوم القرآن ٢/ ١٥٦، والتقييد الكبير ١/ ٢٠٧، وموسوعة التفسير قبل عهد التدوين ١٩٧ – ١٩٨، ٢٣١، ومناهج المفسرين التفسير في عهد الصحابة ٦٤ .

(٤) مناقب آل أبي طالب ٢/ ٣٨ . وينظر : المراتب في فضائل علي بن أبي طالب ٢٢٥، ومطالب السؤول ١١٨، ١٢٤، وشرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١/ ١٩، وكشف اليقين للعلامة الحلي ٥٨ – ٥٩، ٦٤، والبروج في أسماء أمير المؤمنين ٤٨، والصراط المستقيم ١/ ٢٢٦، وكنز المطالب ١/ ٣٣٠، والأربعين في إمامة الأئمة الطاهرين ٤١٤– ٤١٥، وضياء العالمين ٣/ ١٥٥، ١٥٨، وموسوعة عبد الله بن عباس ٢/ ٣٢٤ – ٣٢٥، وموسوعة فقه عبد الله بن عباس ١/ ٢٠ – ٢٥ .

(٥) ذخائر العقبى ١٤٣ .

(٦) ينظر : تاريخ مدينة دمشق ٤٢/ ٣٦٣، والصواعق المحرقة ٣٧٧، وتاريخ الخلفاء (ط . قطر) ٢٩٠، (ط . ابن حزم) ١٣٨ .

(٧) ينظر : تاريخ مدينة السلام ٧/ ١٨٦، وتاريخ مدينة دمشق ٤٢/ ٣٦٤، والصواعق المحرقة ٣٧٧، وتاريخ الخلفاء (ط . قطر) ٢٩٠، (ط . ابن حزم) ١٣٨ .

(٨) تأويل الآيات الظاهرة ٢١ .

(٩) ينظر : البرهان في علوم القرآن ٢/ ١٥٨ .

(١٠) ينظر : الإرشاد للقزويني ١/ ٣٩٧ – ٣٩٨.

(١١) ينظر : مفتاح السعادة ٢/ ٥٤٦ .

(١٢) ينظر : إمتاع الأسماع ١٣/ ٧٦ – ٧٧ .

(١٣) ينظر : الإتقان ٦/ ٢٣٣٤ – ٢٣٣٥، وعنه في : الزيادة والإحسان ٣/ ٣٨١ – ٣٨٤، والتفسير والمفسرون ١/ ٦٠ .

(١٤) العجاب في بيان الأسباب ٦٠، وعنه في : الدر المنثور ١٥/ ٨٢٢ . وفي كتاب التفسير من سنن سعيد بن منصور ٨/ ١٥٤، ١٧٢ بعض شواهد التفسير التي رواها السدي عن ابن عباس بوساطة أبي صالح باذام مولى أم هانئ بنت أبي طالب .

(١٥) تفسير السدي الكبير ٢٢ .

(١٦) اللباب في تهذيب الأنساب ٢/ ١١٠ .

(١٧) أنساب السمعاني ٧/ ٦٢ .

(١٨) تهذيب التهذيب ١/ ٢٩٤ . وجاء في موضع ترجمة السدي من تذهيب تقريب

التهذيب ١/ ١٨١ «تابعي صغير من رجال مسلم، وله تفسير ذكر في أوله أسانيد إلى ابن عباس وابن مسعود وغيرهما من الصحابة، ثم ذكر التفاسير بغير تمييز الأسانيد، وبعض تلك الأسانيد غير ثابت» .

(١٩) ينظر : تهذيب الكمال ٣/ ١٣٣، وتذهيب تهذيب الكمال ١/ ٣٧١، وخلاصة تذهيب تهذيب الكمال ٣٥ .

(٢٠) ينظر : إكمال تهذيب الكمال ٢/ ١٨٧ – ١٨٩ .

(٢١) ينظر : أمالي الطوسي ٤١٦، وشواهد التنزيل ٢/ ٣١٥ .

(٢٢) ينظر : مناقب آل أبي طالب ٢/ ٢٠ .

(٢٣) ينظر : الخصائص ٢٢ .

(٢٤) ينظر : الخصائص ٩٣، والعمدة ٣٠٠ . وفي المصدر الأخير : (أبو الحسين محمد بن عثمان ...) .

(٢٥) ينظر : تفسير الثعلبي ٢/ ١٢٥ – ١٢٦ .

(٢٦) لم يعرف في الرواة عن ابن عباس من اسمه (أبو عيسى)، والراجح أن يكون أبا عيسى الأسواري الذي حدث عمن هم في طبقة ابن عباس كأبي سعيد الخدري، وابن عمر، وأبي العالية . ينظر : تهذيب التهذيب ٧/ ٤٥٨ – ٤٥٩ .

(٢٧) ينظر : الخصائص ٢٣ .

(٢٨) ينظر : مناقب أمير المؤمنين لابن المغازلي ٣٧٨ .

(٢٩) ينظر : الخصائص ٤٨، والعمدة ١٧٠ . وفيهما : (أحمد بن عمر بن عبد الله بن شوذب)، والتصويب من بقية المواضع التي ورد فيها الاسم من المصدرين، ومن مناقب أمير المؤمنين لابن المغازلي . وفي المصدر الأخير : (محمد بن عمر بن بشير العسقلاني) .

(٣٠) ينظر : الخصائص ٢٣ – ٢٤ .

(٣١) ينظر : النور المشتعل ٢٣٦، ٢٤٠ .

(٣٢) ينظر : الخصائص ٢٠٨ .

(٣٣) ينظر : الخصائص ١٢٧، والمستدرك المختار ١٦ .

(٣٤) ينظر : تفسير الثعلبي ٨/ ٣١٤ .

(٣٥) ينظر : العمدة ٩٩ . وفيه : (أبو القاسم الفضل) . وفي تفسير الثعلبي : (أخبرنا الحسين بن محمد بن فنجويه، حدثنا ابن حنش المقري ... الحكم بن طهر) .

(٣٦) تفسير السدي الكبير ٢٣١ .

(٣٧) المصدر السابق ٤٣٢ .

(٣٨) المصدر السابق ٤٤٨ .

(٣٩) ينظر : البرهان في علوم القرآن ٢/ ١٥٨ .

(٤٠) ينظر : مذاهب التفسير الإسلامي ٩٢ – ٩٣، والتفسير والمفسرون ١/ ٧٧، وموسوعة التفسير قبل عهد التدوين ٢٧٩، ومناهج المفسرين التفسير في عصر الصحابة ٧٨ .

(٤١) ينظر : الإتقان ٦/ ٢٣٣٥، وعنه في : الزيادة

والإحسان ٩/ ٣٨٤ - ٣٨٥، والتفسير والمفسرون ١/ ٦٠ .

(٤٢) التحبير في علم التفسير ٣٣٢ .

(٤٣) ينظر : الخصائص ١٩ - ٢٠ .

(٤٤) ينظر : فضائل الصحابة لابن حنبل ٢/ ٦٦٩ .

(٤٥) ينظر : الخصائص ٨١، والعمدة ٩١، والمستدرك المختار ٤٤ .

(٤٦) ينظر : الخصائص ٢٠ .

(٤٧) ينظر : صحيح البخاري ٦/ ١٦٩١ .

(٤٨) ينظر : العمدة ٥٣٢ .

(٤٩) ينظر : الخصائص ٢٠ - ٢١ .

(٥٠) ينظر : صحيح مسلم ٢/ ١٣٠٩ .

(٥١) ينظر : العمدة ٥٣٣ .

(٥٢) ينظر : النور المشتعل ٢٠٧، ١٣١، ١٦٤، ٢٦٢، ١١٧ .

(٥٣) ينظر : الخصائص ٨٥، والمستدرك المختار ٤٤ .

(٥٤) ينظر : الخصائص ١٠٧ . وفي النور المشتعل : (محمد بن أيوب بن مسكان) .

(٥٥) ينظر : الخصائص ١٦٥، والمستدرك المختار ٦٤ .

(٥٦) ينظر : الخصائص ٢٢٤ .

(٥٧) ينظر : الخصائص ١١٨، والمستدرك المختار ١٧ . ومن زيادات النور المشتعل : (حسين بن إسحاق التستري ... معاذ بن مسلم بياع الهروي الفراء) .

(٥٨) ينظر : تفسير الثعلبي ٨/ ٣١٠ .

(٥٩) ينظر : الخصائص ٨٣، والعمدة ٩٤ . وصيغة اسم الحضرمي في المصدر الأخير : (محمد بن عبد الله بن علي بن سليم الحضرمي).

(٦٠) ينظر : مناقب أمير المؤمنين لابن المغازلي ٣٧٦ .

(٦١) ينظر : الخصائص ٦٤، والعمدة ١٢٣ . وفي المصدر الأخير : (حدثنا هيثم، عن أبي بشير) وهو غلط واضح .

(٦٢) ينظر : مناقب أمير المؤمنين لابن المغازلي ١١٥ .

(٦٣) ينظر : الخصائص ١٠٥ . وفي مناقب أمير المؤمنين لابن المغازلي : (عمرو بن أبي المقدام).

(٦٤) الكامل في الضعفاء ٥/ ١٥٩ . وينظر : مفتاح السعادة ٢/ ٥٤٦ .

(٦٥) ينظر : الإرشاد للقزويني ١/ ٣٨٩ - ٣٩١.

(٦٦) المصدر السابق ١/ ٣٨٩ - ٣٩١ .

(٦٧) ينظر : الإتقان ٦/ ٢٣٣٦ - ٢٣٣٧، وعنه في : الزيادة والإحسان ٩/ ٣٨٨ - ٣٨٩، والتفسير والمفسرون ١/ ٦١ . وفي حاشية (الإتقان) تعليق يفيد قيام ابن جرير وابن أبي حاتم بالتخريج من هذه الطريق، بل خرج منها السيوطي نفسه . وفي الكامل في الضعفاء

(ط . العلمية) ٥/ ١٥٠ – ١٥١ استقصاء لرواة التفسير عن الضحاك .

(٦٨) ينظر : التحبير في علم التفسير ٣٣٢ .

(٦٩) العجاب في بيان الأسباب ٦٠، وعنه في : الدر المنثور ١٥/ ٨٢١ . ونص ابن حجر في : الإصابة ٣/ ٢٢٧، وموافقة الخُبر الخَبَر ١/ ١٤٦ على عدم سماع الضحاك من ابن عباس . وبنظر : النكت لابن حجر ٣٠٢ – ٣٠٣ .

(٧٠) ينظر : الإرشاد للقزويني ١/ ٣٩٣ – ٣٩٤، والعجاب في بيان الأسباب ٦٢، والدر المنثور ١٥/ ٨٢٣ – ٨٢٤، والإتقان ٦/ ٢٣٣١ – ٢٣٣٢، وعنه في : الزيادة والإحسان ٩/ ٣٧٥ – ٣٧٧، والتفسير والمفسرون ١/ ٥٩ – ٦٠ .

(٧١) ينظر : المعرفة والتاريخ ٢/ ١٤٣، ٢/ ١٤٨، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٤/ ٤٥٨، والكامل في الضعفاء ٥/ ١٥٠، وتذهيب تهذيب الكمال ٤/ ٣٧٣، والكاشف ١/ ٥٠٩، وإكمال تهذيب الكمال ٧/ ٢٩، وجامع التحصيل ١٩٩ .

(٧٢) ينظر : العجاب في بيان الأسباب ٦١ .

(٧٣) المعرفة والتاريخ ٢/ ١٠٨ – ١٠٩ . وينظر : الكامل في الضعفاء ٥/ ١٥٠، وتذهيب تهذيب الكمال ٤/ ٣٧٣، وجامع التحصيل ١٩٩ – ٢٠٠ .

(٧٤) ينظر : النور المشتعل ١٢٩ – ١٣٠، ٢٥١، ٧٦، ٩٨، ٢٨١ .

(٧٥) ينظر : الخصائص ١٠٧ . وفي النور المشتعل زيادتان في الإسناد الأول، الأولى : (حدثنا الفضل أحمد بن عبد الله) في مفتتح الإسناد، ولعل الأصل فيها (حدثنا الفاضل أحمد بن عبد الله)، وهو المؤلف أبو نعيم نفسه، ومن ثم لا أظن السياق يحتمل هذه الزيادة . والأخرى : زيادة اسم أبي الحصين (محمد بن الحسين بن حبيب الوادعي) .

(٧٦) الرواية الثانية في الخصائص ٢٣٢، والثالثة في المصدر نفسه ٤١، والمستدرك المختار ٨ .

(٧٧) ينظر : المستدرك المختار ١٠٧، ١٢١ .

(٧٨) الخصائص ١٣٠ . وسرى هذا الوهم إلى تخريج الرواية نفسها في حاشية المستدرك المختار .

(٧٩) ينظر : العمدة ٤١١ .

(٨٠) ينظر : تفسير الثعلبي ٢/ ٢٧٩ .

(٨١) ينظر : تفسير الضحاك ١/ ٢٢٦، ٣٣١، ٤٠١، ٢/ ٥٦٤ .

(٨٢) ينظر :من اسمه عطاء من الرواة عن ابن عباس ١٤ .

(٨٣) ينظر : سعد السعود ٤٤٣، ومقدمة في أصول التفسير ٦١، ١٠٤، ومفتاح السعادة ٢/ ٥٤٦ .

(٨٤) ينظر : النور المشتعل ٧٦، ٢٥١ .

(٨٥) ينظر : الخصائص ٤١، ٢٣٢ .

(٨٦) ينظر : البرهان في علوم القرآن ٢/ ١٥٨ .

(٨٧) ينظر : الإرشاد للقزويني ١/ ٣٨٩ – ٣٩١.

(٨٨) العجاب في بيان الأسباب ٥٨، وعنه في : الدر المنثور ١٥/ ٨٢٠ . وفي : التفسير والمفسرون ١/ ٨٤ مبحث مختصر عن جهود عكرمة في التفسير وصلتها بابن عباس .

(٨٩) ينظر : الإتقان ٦/ ٢٣٣٦، وعنه في : الزيادة والإحسان ٩/ ٣٨٥ – ٣٨٧، والتفسير والمفسرون ١/ ٦٠ .

(٩٠) ينظر : التحبير في علم التفسير ٣٣٢ .

(٩١) ينظر : تفسير محمد بن إسحاق ٥ – ١٢ .

(٩٢) ينظر : العجاب في بيان الأسباب ٦٠ – ٦١، وعنه في : الدر المنثور ١٥/ ٨٢٢ .

(٩٣) ينظر : فضائل الصحابة لابن حنبل ٢/ ٦٥٤ .

(٩٤) ينظر : الخصائص ٢٠١، والعمدة ٣٢٥ .

(٩٥) ينظر : فضائل الصحابة لابن حنبل ٢/ ٦٥٢ .

(٩٦) ينظر : العمدة ٢١١، ٥١٦ .

(٩٧) ينظر : النور المشتعل ١٣٨ .

(٩٨) ينظر : الخصائص ٢٤٦ .

(٩٩) ينظر : الكامل في الضعفاء ٥/ ١٥٩، والبرهان في علوم القرآن ٢/ ١٥٨، ومفتاح السعادة ٢/ ٥٤٦ .

(١٠٠) ينظر : الإكليل في المتشابه والتأويل ٢٢، ومقدمة في أصول التفسير ١٠٢ .

(١٠١) الإرشاد للقزويني ١/ ٣٩٣ .

(١٠٢) ينظر : الإتقان ٦/ ٢٣٣٣، وعنه في الزيادة والإحسان ٩/ ٣٨٠ .

(١٠٣) العجاب في بيان الأسباب ٥٧ – ٥٨، وعنه في : الدر المنثور ١٥/ ٨٢٠ .

(١٠٤) ينظر : تفسير عبد الرزاق الصنعاني ٣/ ٤٦٧، وأحكام القرآن ١٥٨ .

(١٠٥) ينظر : النور المشتعل ٤٣، ٨٠، ٢٠٠ .

(١٠٦) ينظر : حلية الأولياء ١/ ٦٤ .

(١٠٧) ينظر : النور المشتعل ٢٦ .

(١٠٨) ينظر : الخصائص ٤٣، والمستدرك المختار ٩ .

(١٠٩) ينظر : الخصائص ١٩٥، والعمدة ٤١١، والمستدرك المختار ٦٩ .

(١١٠) ينظر : الخصائص ٢٠٩، والمستدرك المختار ١٢٩ .

(١١١) ينظر : الخصائص ٢٠٠ . وفي الحلية : (محمد بن عمر بن غالب) .

(١١٢) ينظر : تفسير الثعلبي ١٠/ ٩٨ – ٩٩ .

(١١٣) ينظر الخصائص ١٥٩ – ١٦٠، والعمدة ٤٠٨ . ولم تخل صيغتا الإسنادين من خلل في كتاب الثعلبي وكتابَي ابن البطريق .

(١١٤) ينظر : مناقب أمير المؤمنين لابن المغازلي ٣٧٧ .

(١١٥) ينظر : الخصائص ٧٤، والعمدة ١٦٩. وفي مناقب أمير المؤمنين لابن المغازلي : (الحسين بن علي العدوي) .

(١١٦) ينظر : مناقب أمير المؤمنين لابن المغازلي ٣٨٥ .

(١١٧) ينظر : الخصائص ١٢٩، والعمدة ١٠٩ وفيه : (حدثنا أبو صالح عن الضحاك) . والرواية نفسها في المصدر الأخير ٤٧٤ من دون إسناد .

(١١٨) ينظر : تفسير مجاهد ٣١١ .

(١١٩) المصدر السابق ٦٨٨ .

(١٢٠) العجاب في بيان الأسباب ٥٩، وعنه في : الدر المنثور ١٥/ ٨٢١، وعن المصدر الأخير في : التفسير والمفسرون ١/ ٦١ .

(١٢١) الإتقان ٦/ ٢٣٣٦، وعنه في : الزيادة والإحسان ٩/ ٣٨٦ - ٣٨٨، والتفسير والمفسرون ١/ ٦١ .

(١٢٢) سنن سعيد بن منصور ٧/ ٣٧٦ .

(١٢٣) رجال ابن داود ٣٦٩ .

(١٢٤) خلاصة الأقوال ٢٨٩ . وينظر : إيضاح الاشتباه ٢٨٥ .

(١٢٥) ينظر : النور المشتعل ٤٠ .

(١٢٦) ينظر : الخصائص ٢٣٨ - ٢٣٩، والمستدرك المختار ١٠٩ . وفي النور المشتعل : (... حدثنا منجاب بن الحارث، قال : حدثنا الحسن بن علي، عن محمد بن السائب الكلبي ...) وهو غلط واضح .

(١٢٧) مواضع الروايات من تفسير الثعلبي : ٤/ ٩٢، ٥/ ١٦٢، ٢٩٠ .

(١٢٨) الرواية الأولى في : الخصائص ٥٤، والعمدة ١٤٧ . وسقط من الإسناد في هذا المصدر الأخير ما بين السبيعي وحبان . وجاء الإسناد مضطربا في تفسير الثعلبي بهذه الصيغة : (روى أبو محمد عبد الله بن محمد القايني [كذا]، نا أبو الحسن [كذا] محمد بن عثمان النصيبي، نا أبو بكر محمد بن الحسن [كذا] السبيعي، نا علي بن محمد الدهان والحسين بن إبراهيم الجصاص، قالا : نا الحسن [كذا] بن الحكم، نا الحسن بن الحسين بن حيان [كذا]، عن الكلبي ...) . والرواية الثانية في العمدة ٢٦١ . وفي هذا المصدر : (علي بن محمد الدهان والحسن)، وسقط من إسناد الرواية فيه ما بين تتمة اسم الجصاص وحبان . وجاء الإسناد مختلا في تفسير الثعلبي بهذه الصيغة : (أخبرني عبد الله الأنصاري، عن القاضي أبو [كذا] الحسن النصيري، أبو بكر السبيعي [كذا]، علي بن محمد الدهان والحسن بن إبراهيم الجصاص [كذا]، قال الحسين بن حكيم [كذا]، الحسين بن الحسن [كذا]، عن حنان [كذا]، عن الكلبي ...) . والرواية الثالثة في : الخصائص ٢٣١، والعمدة ٤١٢ . وصيغة اسم شيخ الثعلبي في المصدر الأخير : (عبد الله بن محمد بن عبد الله بن محمد) . وجاء الإسناد مختصرا في تفسير

الثعلبي المنشور بصيغة : (الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس) وسقطت بقية حلقاته.

(١٢٩) ينظر : النور المشتعل ٦٤، ٢٤٩ .

(١٣٠) الرواية الأولى في : الخصائص ٣٦، وباختصار الإسناد في : المستدرك المختار ٨ . والرواية الثالثة في : الخصائص ١٤٤ وسقط من إسنادها هنا (أحمد بن إبراهيم المقري) الواسطة بين أبي نعيم وأحمد بن فرج . وهي في : المستدرك المختار ١٢٤ باختصار الإسناد أيضا .

(١٣١) ينظر : الخصائص ٣٧ – ٣٨، والمستدرك المختار ٥ .

(١٣٢) ينظر : الخصائص ٤١ – ٤٢ .

(١٣٣) ينظر : مناقب أمير المؤمنين لابن المغازلي ٣٧٩ .

(١٣٤) ينظر : الخصائص ٤٨، والعمدة ١٧٠ . وفي المصدر الأخير : (عبادة بن زياد)، و (عمرو بن ثابت) . وفي مناقب أمير المؤمنين لابن المغازلي : (محمد بن السائب، عن أبيه، عن أبي صالح ...) .

(١٣٥) ينظر : الخصائص ١٦٠، والعمدة ٤٠٨ . وفي المصدر الأخير : أبو الحسن محمد بن أحمد بن سهيل بن علي بن مهران بالبصرة ... عبد الرحمن بن فهد) .

(١٣٦) ينظر : المستدرك المختار ٩٨ . وأخل كتاب النور المشتعل بهذه الرواية من هذه الطريق، وهي فيه ٤٩ برواية أبي نعيم من طريق أخرى .

(١٣٧) ينظر : تنوير المقباس ٥٨٤ .

(١٣٨) الإرشاد للقزويني ١/ ٣٩٨ .

(١٣٩) ينظر : تفسير مقاتل ١/ ٢٥ – ٢٦ .

(١٤٠) ينظر : الإتقان ٦/ ٢٣٣٤، وعنه في : الزيادة والإحسان ٩/ ٣٨٢، والتفسير والمفسرون ١/ ٦١ .

(١٤١) العجاب في بيان الأسباب ٦٢، وعنه في : الدر المنثور ١٥/ ٨٢٣ – ٨٢٤ .

(١٤٢) ينظر : سنن الدارقطني ٣/ ٢٣٥، وشواهد التنزيل ٢/ ٢٩٣ . وفي المصدر الأول ٣/ ١٦٧ بعض شواهد رواية مقاتل، عن عطاء بن أبي رباح، عن غير ابن عباس .

(١٤٣) ينظر : مناقب آل أبي طالب ٢/ ١٧٨ .

(١٤٤) العمدة ٤٧٨ .

(١٤٥) ينظر : تفسير مقاتل ١/ ٥٥٥ – ٥٥٦ .

(١٤٦) ينظر : الخصائص ٤٤، ٨٢، ٨٩، ٩٤، ١٢١، ٢٢٥، والعمدة ٧٩، ٨٦، ٩١، ١٦٧، ٢٩٧، ٣٢٥، والمستدرك المختار ٤٦، ٦٠، ٦٥، ١٩٠، ٢٤٢، ٢٧٤ .

(١٤٧) ينظر : الخصائص ٨٦، ١١٨، ١٢٨، ١٦٤، ٢٥٠، والعمدة ١٠٠، ١٠٣، ١٠٧، ٣٣٢، ٤١٠، ٥٢٠، والمستدرك المختار ٣٢، ٣٨، ٥٥، ٦٨، ١٠٣، ١٣١، ١٣٤، ١٤٣، ١٧٤، ٢٠٣، ٢١٣، ٢٢٩، ٣٠٩، ٣١٧ .

المصادر

١- الإتقان في علوم القرآن : جلال الدين السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، ت ٩١١هـ، مركز الدراسات القرآنية، المدينة المنورة ١٤٢٦هـ .

٢- أحكام القرآن : الجهضمي، إسماعيل بن إسحاق المالكي، ت ٢٨٢هـ، تحـ : د . عامر حسن صبري، دار ابن حزم، بيروت ٢٠٠٥ .

٣- الأربعين في إمامة الأئمة الطاهرين : الشيرازي، محمد طاهر بن محمد حسين النجفي القمي، ت ١٠٩٨هـ، تحـ : مهدي الرجائي، مط . الأمير، قم ١٤١٨هـ .

٤- الإرشاد في معرفة علماء الحديث : القزويني، خليل بن عبد الله، ت ٤٤٦هـ، تحـ : د . محمد سعيد عمر إدريس، مكتبة الرشد، الرياض ١٩٨٩ .

٥- الإصابة في تمييز الصحابة : ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي، ت ٨٥٢هـ، تحـ د . عبد الله عبد المحسن التركي، مركز هجر للبحوث والدراسات العربية والإسلامية، القاهرة ٢٠٠٨ .

٦- الإكليل في المتشابه والتأويل : ابن تيمية الحراني، أحمد بن عبد الحليم، ت ٧٢٨هـ، تحـ : محمد الشيمي شحاته، دار الإيمان، الإسكندرية ٢٠٠٢ .

٧- إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال: مغلطاي، علاء الدين بن قليج، ت ٧٦٢، تحـ عادل محمد، و أسامة إبراهيم، دار الفاروق الحديثة، القاهرة ٢٠٠٠ .

٨- الأمالي : الشيخ الطوسي، أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي، ت ٤٦٠هـ، تحـ : بهراد الجعفري، و علي أكبر الغفاري، دار الكتب الإسلامية، طهران ١٣٨١هـ . ش .

٩- إمتاع الأسماع : المقريزي، أحمد بن علي، ت ٨٤٥هـ، تحـ : محمد عبد الحميد النميسي، دار الكتب العلمية، بيروت ١٩٩٩ .

١٠- الأنساب : السمعاني، أبو سعيد عبد الكريم بن محمد، ت ٥٦٢هـ، تحـ : عبد الرحمن المعلمي اليماني، و محمد عوامة، ط ٢، مكتبة ابن تيمية، القاهرة ١٩٨٠ .

١١- إيضاح الاشتباه في أسماء الرواة : العلامة الحلي، الحسن بن يوسف بن مطهر الأسدي، ت ٧٢٦هـ، تحـ : ثامر كاظم الخفاجي، مط . ستاره، قم ٢٠٠٤ .

١٢- البرهان في علوم القرآن : الزركشي، بدر الدين محمد بن عبد الله، ت ٧٩٤هـ، تحـ : محمد أبو الفضل إبراهيم، ط ٣، مكتبة دار التراث، القاهرة ١٩٨٤ .

١٣- البروج في أسماء أمير المؤمنين : الوزير،

الهادي بن إبراهيم بن علي، ت ٨٢٢هـ، تحـ: محمد الإسلامي اليزدي، منشورات جامعة الأديان والمذاهب، قم ١٤٢٩هـ .

١٤- تاريخ الخلفاء : جلال الدين السيوطي، ط ٢، مطبوعات وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، قطر ٢٠١٣ . نشرة أخرى : دار ابن حزم، بيروت ٢٠٠٣ .

١٥- تاريخ مدينة دمشق : ابن عساكر، علي بن الحسن، ت ٥٧١هـ، تحـ: عمر بن غرامة العمروي، دار الفكر، بيروت ١٩٩٥ .

١٦- تاريخ مدينة السلام : الخطيب البغدادي، أحمد بن علي، ت ٤٦٣هـ، تحـ: د . بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت ٢٠٠١ .

١٧- تأويل الآيات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة : الغروي، شرف الدين علي، ت ق ١٠هـ، تحـ: حسين الاستاد ولي، ط ٥، مؤسسة النشر الإسلامي، قم ١٤٣١هـ .

١٨- التحبير في علم التفسير : جلال الدين السيوطي، تحـ: فتحي عبد القادر فريد، دار العلوم، الرياض ١٩٨٢ .

١٩- تذهيب تقريب التهذيب : طارق عوض الله محمد، مكتبة الرشد، الرياض ٢٠١٠ .

٢٠- تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال : شمس الدين الذهبي، تحـ: غنيم عباس غنيم، و أيمن سلامة، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، القاهرة ٢٠٠٤ .

٢١- التسهيل لعلوم التنزيل : ابن جزي الكلبي، محمد بن أحمد، ت ٧٤١هـ، تحـ: محمد سالم هاشم، دار الكتب العلمية، بيروت ١٩٩٥ .

٢٢- تفسير الثعلبي (الكشف والبيان) : الثعلبي، أبو إسحاق أحمد بن محمد، ت ٤٢٧هـ، تحـ: محمد بن عاشور، دار إحياء التراث العربي، بيروت ٢٠٠٢ .

٢٣- تفسير السدي الكبير : السدي، إسماعيل بن عبد الله، ت ١٢٨هـ، جمع وتوثيق ودراسة : د . محمد عطا يوسف، دار الوفاء، المنصورة - مصر ١٩٩٣ .

٢٤- تفسير الضحاك : جمع ودراسة وتحقيق: د. محمد شكري أحمد الزاويتي، دار السلام، القاهرة ١٩٩٩ .

٢٥- تفسير عبد الرزاق : الصنعاني، عبد الرزاق بن همام، ت ٢١١هـ، تحـ: د . مُحمد محمد عبده، دار الكتب العلمية، بيروت ١٩٩٩ .

٢٦- تفسير مجاهد : المكي، مجاهد بن جبر، ت ١٠٢هـ، تحـ: د . محمد عبد السلام أبو النيل، دار الفكر الإسلامي الحديثة، مدينة نصر - مصر ١٩٨٩ .

٢٧- تفسير محمد بن إسحاق : المطلبي، محمد بن إسحاق بن يسار، ت ١٥١هـ، جمع

وترتيب : محمد عبد الله أبو صعيليك، مؤسسة الرسالة، بيروت ١٩٩٦ .

٢٨- تفسير مقاتل بن سليمان : البلخي، مقاتل بن سليمان، ت ١٥٠هـ، تحـ : د . عبد الله محمود شحاتة، مؤسسة التاريخ العربي، بيروت ٢٠٠٢ .

٢٩- التفسير والمفسرون : د . محمد حسين الذهبي، مكتبة وهبة، مط . المدني، القاهرة ١٩٩٥ .

٣٠- التقييد الكبير في تفسير كتاب الله المجيد : البسيلي، أحمد بن محمد، ت ٨٣٠هـ، تحـ : د . عبد الله مطلق الطوالة، كلية أصول الدين، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض ١٩٩٢ .

٣١- تنوير المقباس من تفسير ابن عباس : الفيروزآبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب، ت ٨١٧هـ، دار الكتب العلمية، بيروت ١٩٩٢ .

٣٢- تهذيب التهذيب : ابن حجر العسقلاني، تحـ : عادل أحمد عبد الموجود، و علي محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت ٢٠٠٤ .

٣٣- تهذيب الكمال في أسماء الرجال : المزي، يوسف بن عبد الرحمن، ت ٧٤٢هـ، تحـ : د . بشار عواد معروف، ط ٢، مؤسسة الرسالة، بيروت ١٩٨٣ - ١٩٩٢ .

٣٤- جامع التحصيل في أحكام المراسيل : العلائي، صلاح الدين أبو سعيد بن خليل، ت ٧٦١هـ، تحـ : حمدي عبد المجيد السلفي، ط ٢، عالم الكتب - مكتبة النهضة العربية، بيروت ١٩٨٦ .

٣٥- الجرح والتعديل : ابن أبي حاتم الرازي، عبد الرحمن بن محمد بن إدريس، ت ٣٢٧هـ، مط . مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن - الهند ١٩٥٣ .

٣٦- حلية الأولياء وطبقات الأصفياء : أبو نعيم الأصفهاني، أحمد بن عبد الله، ت ٤٣٠هـ، دار الكتب العلمية، بيروت ١٩٨٨ .

٣٧- خصائص الوحي المبين : ابن البطريق الحلي، شمس الدين يحيى بن الحسن الأسدي، ت ٦٠٠هـ، تحـ : محمد باقر المحمودي، دار القرآن الكريم، قم ١٤١٧هـ .

٣٨- خلاصة الأقوال في معرفة الرجال : العلامة الحلي، تحـ : جواد القيومي، ط ٤، مؤسسة نشر الفقاهة، مط . سليمان زاده، قم ١٤٣١هـ .

٣٩- خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال : الخزرجي، أحمد بن عبد الله، ت بعد ٩٢٣هـ، مط . الأميرية الكبرى ببولاق، القاهرة ١٣٠١هـ .

٤٠- الدر المنثور في التفسير بالمأثور : جلال الدين السيوطي، تحـ : د . عبد الله عبد المحسن

التركي، دار هجر للبحوث والدراسات العربية والإسلامية، القاهرة ٢٠٠٣ .
٤١- ذخائر العقبى في مناقب ذوي القربى: محب الدين الطبري، أحمد بن عبد الله المكي، ت ٦٩٤هـ، تحـ: أكرم البوشي، مكتبة الصحابة، جدة ١٤١٥هـ .
٤٢- الرجال : ابن داود الحلي، الحسن بن علي، ت بعد ٧٠٧هـ، تحـ: جلال الدين الحسيني، منشورات جامعة طهران ١٣٨٣هـ .
٤٣- الزيادة والإحسان في علوم القرآن : ابن عقيلة المكي، محمد بن أحمد، ت ١١٥٠هـ، تحـ: مجموعة محققين، جامعة الشارقة، مركز البحوث والدراسات، الشارقة ٢٠٠٦ .
٤٤- سعد السعود : ابن طاووس، رضي الدين أبو القاسم علي بن موسى، ت ٦٦٤هـ، تحـ: فارس الحسون، منشورات الدليل، مط . العترة، قم ١٤٢١هـ .
٤٥- سنن الدارقطني : الدارقطني، علي بن عمر، ت ٣٨٥هـ، تحـ: جماعة من المحققين، مؤسسة الرسالة، بيروت ٢٠٠٤ .
٤٦- سنن سعيد بن منصور : الخراساني، أبو عثمان سعيد بن منصور بن شعبة، ت ٢٢٧هـ، ج١ - ٥ : تحـ: د . سعد عبد الله آل حميد، دار الصميعي، الرياض ١٩٩٣ - ١٩٩٧ . ج٦ - ٨ : تحـ: فريق من الباحثين، دار الألوكة، الرياض ٢٠١٢ .
٤٧- شرح نهج البلاغة : ابن أبي الحديد، عز الدين بن هبة الله، ت ٦٥٦هـ، تحـ: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط ٢، دار الجيل، بيروت ١٩٩٦ .
٤٨- شواهد التنزيل لقواعد التفضيل: الحاكم الحسكاني، عبيد الله بن عبد الله الحنفي، ت ق ٥هـ، تحـ: محمد باقر المحمودي، ط ٣، مجمع إحياء الثقافة الإسلامية، مط . باسدار إسلام، قم ١٤٢٧هـ .
٤٩- صحيح البخاري : البخاري، محمد بن إسماعيل، ت ٢٥٦هـ، تحـ: د . مصطفى ديب البغا، دار ابن كثير - دار اليمامة، بيروت - دمشق .
٥٠- صحيح مسلم : القشيري، مسلم بن الحجاج، ت ٢٦١، تحـ: نظر محمد الفاريابي، دار طيبة، الرياض ١٤٢٦هـ .
٥١- الصراط المستقيم إلى مستحقي التقديم : البياضي، علي بن يوسف العاملي النباطي، ت ٨٧٧هـ، تحـ: محمد باقر المحمودي، مكتبة المرتضوي، مط . الحيدرية، طهران ١٣٨٤هـ .
٥٢- الصواعق المحرقة في الرد على أهل البدع والزندقة : ابن حجر الهيتمي، أحمد بن محمد، ت ٩٧٤هـ، تحـ: عادل شوشة، مكتبة فياض، المنصورة ٢٠٠٨ .

٥٣- ضياء العالمين في بيان إمامة الأئمة المصطفين : الفتوني، الشريف أبو الحسن بن محمد طاهر العاملي، ت ١١٣٨هـ، تحـ: مجموعة محققين، مؤسسة آل البيت لإحياء التراث، قم ١٤٣١هـ .

٥٤- العجاب في بيان الأسباب : ابن حجر العسقلاني، تحـ: فواز أحمد زمرلي، دار ابن حزم، بيروت ٢٠٠٢ .

٥٥- عمدة عيون صحاح الأخبار : ابن البطريق الحلي، تحـ: مالك المحمودي و إبراهيم البهادري، ط ٣، مؤسسة الإمام الصادق، قم ١٤١٢هـ .

٥٦- فضائل الصحابة : أحمد بن حنبل، تحـ: وصي الله محمد عباس، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، جامعة أم القرى، مكة المكرمة ١٩٨٣ .

٥٧- الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة : شمس الدين الذهبي، تحـ: محمد عوامة، وأحمد محمد نمر الخطيب، دار القبلة – مؤسسة علوم القرآن، جدة ١٩٩٢ .

٥٨- الكامل في الضعفاء : ابن عدي الجرجاني، عبد الله، ت ٣٦٥هـ، تحـ: عادل أحمد عبد الموجود، وعلي محمد معوض، و د . عبد الفتاح أبو سنة، دار الكتب العلمية ١٩٩٧ .

٥٩- كشف اليقين في فضائل أمير المؤمنين : العلامة الحلي، تحـ: حسين الدركاهي، وزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي، مؤسسة الطبع والنشر، طهران ١٩٩١ .

٦٠- كنز المطالب وبحر المناقب في فضائل علي بن أبي طالب : الحسيني، ولي الله بن نعمة الله الحائري، ت ق ١٠هـ، تحـ: علي عبد الكاظم عوفي، مجمع الإمام الحسين العلمي لتحقيق تراث أهل البيت، كربلاء ٢٠١٥ .

٦١- اللباب في تهذيب الأنساب : ابن الأثير الجزري، عز الدين علي بن محمد، ت ٦٣٠هـ، مكتبة المثنى، بغداد .

٦٢- المحرر الوجيز : ابن عطية الأندلسي، عبد الحق بن غالب، ت ٥٤١هـ، تحـ: مجموعة محققين، ط ٢، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية – قطر، مط . دار الخير – دمشق ٢٠٠٧ .

٦٣- مذاهب التفسير الإسلامي : إجنتس جولدتسهر، ترجمة : د . عبد الحليم النجار، مكتبة الخانجي – القاهرة، مكتبة المثنى – بغداد، مط . السنة المحمدية، القاهرة ١٩٥٥ .

٦٤- المراتب في فضائل علي بن أبي طالب: البستي، أبو القاسم إسماعيل بن أحمد المعتزلي، ت ٤٢٠هـ، تحـ: محمد رضا الأنصاري القمي، منشورات دليل ما، قم .

٦٥- المستدرك المختار في مناقب وصي المختار : ابن البطريق الحلي، تحـ: سعيد عرفانيان،

منشورات مكتبة العلامة المجلسي، مط. عمران، قم ١٤٣٦هـ.

٦٦- مطالب السؤول في مناقب آل الرسول: الشافعي، محمد بن طلحة، ت ٦٥٢هـ، مؤسسة البلاغ، بيروت.

٦٧- المعرفة والتاريخ: البسوي، يعقوب بن سفيان، ت ٢٧٧هـ، تحـ: د. أكرم ضياء العمري، مكتبة الدار، المدينة المنورة ١٤١٠هـ

٦٨- مفتاح السعادة ومصباح السيادة في موضوعات العلوم: طاش كبري زادة، أحمد بن مصطفى، ت ٩٦٨هـ، دار الكتب العلمية، بيروت ١٩٨٥.

٦٩- مقدمة في أصول التفسير: ابن تيمية تحـ د. عدنان زرزور، ط ٢، مؤسسة الرسالة، بيروت ١٩٧٢.

٧٠- من اسمه عطاء من الرواة عن ابن عباس: د. علي محسن بادي، مؤسسة دار الصادق الثقافية، العراق - بابل ٢٠١٧.

٧١- مناقب آل أبي طالب: ابن شهرآشوب المازندراني، ت ٥٨٨، تحـ: د. يوسف البقاعي، منشورات ذوي القربى، قم ١٤٢١هـ.

٧٢- مناقب أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب: ابن المغازلي الشافعي، علي بن محمد الواسطي، ت ٤٨٣هـ، تحـ: تركي عبد الله الوادعي، دار الآثار، صنعاء ٢٠٠٣.

٧٣- مناهج المفسرين التفسير في عصر الصحابة: د. مصطفى مسلم، دار المسلم، الرياض ١٤١٥هـ.

٧٤- موافقة الخُبْر الخَبَر في تخريج أحاديث المختصر: ابن حجر العسقلاني، تحـ: حمدي السلفي، وصبحي السامرائي، ط ٢، مكتبة الرشد، الرياض ١٩٩٣.

٧٥- موسوعة التفسير قبل عهد التدوين: د. محمد عمر الحاجي، دار المكتبي، دمشق ٢٠٠٧.

٧٦- موسوعة عبد الله بن عباس: محمد مهدي حسن الموسوي الخرسان، مركز الأبحاث العقائدية، النجف الأشرف ١٤٢٨هـ.

٧٧- موسوعة فقه عبد الله بن عباس: د. محمد رواس قلعه جي، معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

٧٨- النكت على كتاب ابن الصلاح ونكت العراقي: ابن حجر العسقلاني، تحـ: د. ماهر ياسين الفحل، دار الميمان، الرياض ٢٠٠٣.

٧٩- النور المشتعل من كتاب ما نزل من القرآن في علي عليه السلام: أبو نعيم الأصبهاني، تحـ: محمد باقر المحمودي، وزارة الإرشاد الإسلامي، طهران ١٤٠٦هـ.